الفصل العشرون

مملكة حضرموت

وعاصرت مملكة (معين) مملكة أخرى من ممالك العربية الجنوبية ، هي مملكة (حضرموت) ، وقد ظهرت قبل الميلاد أيضاً ، وما زال اسمها حياً يطلق على مساحة واسعة من الأرض ، فلها أن تفخر بهذا على الحكومات العربية الأخرى التي عاشت قبل الميلاد ، ثم ماتت أسماؤها ، أو قلّ ذكرها قلة واضحة .

وقد قطع اسمها مئات من الأميال قبل الميلاد ، فبلغ مسامع اليونان والرومان، وسجله كتّابهم في كتبهم لأول مرة في القارة الأوروبية ، وكتب لذلك التسجيل الخلود حتى اليوم . ولكن سجلوه بشيء من التغيير والتحريف ، اقتضته طبيعة اختلاف اللسان ، أو سوء السماع ، أو طول السفر ، فرواه (ايراتوستينس) (Chatramotitae)[1] ، ورواه (نبوفراستوس) (Hadramyta)[2] ،وأما (بلينيوس) فقد رواه (Atramitae) و (Chatramotitae)[3] . وقد ورد عند (بطلميوس) بشكل (Chathramitae) = (Adramitae)[4] .

---

١ Strabo, 16, 4, 2, Vol. 3, P. 190, (Hamilton).

٢ Theophrastus, Enquiry into Plants, Vol., 2, P. 235, Book, 9, 2.

٣ Ency., Vol., 2, P. 207, Forster, Vol., I, P. 113, O'Leary, P. 99, Pliny, 6, 28, 32.

٤ « Adramitae », «Cathramonitae », « Chatramotitae », Forster, Vol., I, P. 113, 194, Vol., 2, P. 270, Ptolemy, VI, 7, 10, Le Muséon, 1964, 3-4, P. 441.

وقد تحدث مؤلف كتاب (الطواف حول البحر الأريتري) عن سواحل حضرموت الجنوبية ، فذكر ان فيها مناطق موبوءة،يتجنبها الناس ، ولا يدخلونها الا لضرورة ، ولذلك لا يجمع التوابل والأفاويه الا خول ملك حضرموت ، وأولئك الذين يراد انزال عقوبات صارمة عليهم[1] . وهذا يدل على ان الروم والرومان كانوا قد سمعوا من ملاحيهم ومن غيرهم من ركاب البحر أخبار السواحل ، وهي أخبار مهمة بالطبع بالنسبة الى أصحاب السفن في ذلك العهد .

وكلمة (هزرماوت) (حزرماوت) (Hazarmaveth) الواردة في التوراة على انها الابن الثالث لأبناء (يقطان) ، تعني (حضرموت) ومعناها اللغوي (دار الموت)[2] ولعل لهذا المعنى علاقة بالأسطورة التي شاعت عند اليونان أيضاً عن (حضرموت) ، وانها (وادي الموت) ، وعرفت في الموارد الإسلامية كذلك[3] . وقد وصلت في الإسلام من طريق أهل الكتاب ، قال ابن الكلبي : « اسم حضرموت في التوراة حاضر ميت ، وقيل : سميت بحضرموت بن يقطن ابن عابر بن شالخ »[4] .

وقد ذهب أكثر من بحث في أسباب التسمية من العلماء العرب الى ان حضرموت هو اسم (ابن يقطن) أو (قحطان) ، وانه كان انساناً وبه سميت الأرض ، وما بنا حاجة الى ان نقول مرة أخرى ان هذه النظرية ليست عربية، وانما تسربت الى الأخباريين من التوراة ، اذ جعلت حضرموت اسم رجل هو (ابن يقطان) .

وقد ورد اسم (حضرموت) في الكتابات العربية الجنوبية ، كما عثر على كتابات حضرمية ورد فيها أسماء عدد من ملوك حضرموت ،وأسماء أسر حضرمية ومدن كانت عامرة زاهية في تلك الأيام[5] . وبفضل هذه الكتابات حصلنا على

---

١ Periplus Maris Erythraei, 12, Beiträge, S., 87.

٢ التكوين : الاصحاح العاشر ، الآية ٢٦ ، أخبار الأيام الأول : الاصحاح الأول الآية ٢٠ ، قاموس الكتاب المقدس (٣٧٨/١) .

٣ قاموس الكتاب المقدس (٣٧٨/١) ، Hastings, P. 333, Ency. Bibli., P. 1976, Montgomery, Arabia and the Bible, P. 39.

٤ البلدان (٢٩٢/٣) ، Enct., Vol., 2, P. 207.

٥ Halevy 193, Halevy 423, Mordtmann, Beiträge zur Min. Epigr., S., 16.

معلومات لا بأس بها عن مملكة حضرموت وعن علاقاتها بالدول العربية الجنوبية الأخرى . ولما كانت أكثر هذه الكتابات قد عثر عليها على وجه الأرض ، أو هي من نتائج حفريات لم تتعمق كثيراً في باطن العاديات ، فاننا نأمل أن يقوم المستقبل باقناع المحبين للتأريخ العربي ، بالقيام بحفريات علمية منتظمة وعميقة في مواطن الآثار ، لاستنطاق ما فيها عن تأريخ العرب الجاهليين، وأنا على يقين من أن في باطن الأرض وبين الأتربة المتراكمة على هيأة أطلال وتلول أسراراً كثيرة ستغير من هذا الذي نعرفه اليوم عن تأريخ حضرموت وعن تأريخ غيرها من حكومات ، وستزيد العلم به اتساعاً .

لقد قامت بعثة بريطانية صغيرة بأعمال الحفر في موضع يقال له (الحريضة) ، فاكتشفت فيه آثار معبد الإلـه (سين) ، وهو يرمز الى القمر ، وعثرت على عدد من الكتابات تبين ان بعضها سبئيـة ، كما عثرت على قبور عثر فيها على عظام في حالة جيدة تمكن من دراستها ، وعلى أواني ومواد من الفخار والخزف وخرز ومسابح يظن انها من القرن السابع أو الخامس قبل الميلاد[1] . وعثر في خرائب (شبوة) وفي (عقلة) وفي مواضع أخرى على عدد من الكتابات الحضرمية ، كما استنسخ نفر من السياح صور بعض الكتابات التي نقلها الناس من مواضع العاديات الى المواضع الحديثة حيث استعملوا حجارتها في البناء .

وتشاهد في مباني (الحريضة) الحديثة ، وهي لا تبعد كثيراً عن الموضع القديم ، أحجار مكتوبة أخذت من تلك الخرائب ، شوهت بعضها أيدي البنّائين وقضت على أكثرها معاولهم ، ومحت آلاتهم كثيراً من تلك الكتابات ، ولا يستبعد وجود عدد آخر من الأحجار أوجهها المكتوبة في داخل البناء ،فلا يمكن الوقوف عليها،أو انها كسيت بطبقة من (الجبس) أو مادة أخرى تجعل الجدران صقيلة مُلْسا .

ولم تتوصل جهود من بحث في الآثار التي استخرجت من معبد (سن) (سين) في (الحريضة) الى نتيجة قطعية لتأريخ هذا المعبد ، ويظن ان المقابر التي عثر

---

١ Reports of the Research Committee of the Society of Antiquaties of London, XIII, The Tombs and Moon Temple of Hureidha (Hadhramout), By G. Caton Thompson, Oxford University Press, 1944, P. 15.
وسيكون رمزه : Caton

عليها وبعض واجهات المعبد تعود الى أواسط القـرن الخامس فما بعد الى القرن الرابع قبل الميلاد ، وان قسماً من بناء المعبد يعاصر العهد (السلوقي)[1] . ويعرف موضع الحريضة في الكتابات الحضرمية باسم (مذب) (مذبم) (مذاب) ، وفي هذه المدينة الحضرمية القديمة ، معبد خصص بعبـادة (سين) ، وعرف عندهم باسم معبد (سن ذ مذبم) (سين ذو مذاب) ، كان الناس ينذرون له النذور ، ويتقربون اليه ، ليمنحهم العمر الطويل والخير والبركة .

وليس علمنا بأحوال حكام (حضرموت) بأحسن من علمنا بأحوال حكام الحكومات العربية الجنوبية الأخرى ، مثل معـين أو قتبان أو سبأ ، فلا نزال لا نعرف شيئاً يذكر عن حكامها الأول وعن عددهم وعن مدد حكمهم وعن أمور أخرى من هذا القبيل ، ولا نزال نجد الباحثين في أحوالهـا غير متفقين لا على مبدأ قيام حكومة حضرموت ولا على منتهاها وسقوطها فريسة في أيدي السبئيين ، ثم لا نزال نراهم يختلفون أيضاً في عدد الحكام وفي مدد حكمهم .

والحكام الذين يذكر العلماء أسماءهم ليسوا بالطبع هم جميع حكام حضرموت، بل هم جمهرة الحكام الذين وصلت أسماؤهم الينا مدونة في الكتابات ، ولذلك لا نستبعد أن تزيد أسماؤهم في المستقبل ، زيادة قد تكون كبيرة،وهي ستتوقف بالطبع على مقدار ما يعثر عليه من كتابات .

لقد تبين من بعض الكتابات الحضرمية ان عدداً من المكربين حكموا شعب حضرموت ، وذلك قبل أن يتحول هذا الشعب الى مملكة . وقد ذكر (فلبي) بعضهم في آخر القائمة التي رتبها بحسب رأيه لحكام حضرموت[2] . ومن هؤلاء المكربين المكرب (يرعش بن أبيشع) ، (يرعش بن أب يشع) ، (يهرعش بن أب يشع) (يسكر ايل يهرعش بن أب يسع) (يشكر ايل يهرعش بن أبيع)[3] الذي ورد اسمه في كتابة سجلها (شكمم سلحن بن رضون) (شـكم سلحان بن رضوان) ، والظاهر انه كان من الموظفين أو الأعيـان البارزين في حكومة

---

١ Caton, P. 153.

٢ Background, P. 144.

٣ (شكيم) ، (يشكرال يهرعش بن ايزع) ، (يسكرايل يهرعش بن أبيع) . REP. EPIG., V, I, P. 39, No. 2687, Le Muséon, 1964 3-4, P. 444, Beitrage, S. 95.

حضرموت . وقد كلفه المكرب بناء سور وباب وتحصينات لحصن (قلت) الذي يهيمن على واد تقطعه الطريق القادمة من مدينـــة (حجر) والمؤديـــة الى ميناء (قانه) (كانه) (قنا) ، كما كلف انشاء جدر وحواجز في ممرات الوادي المهمة لحماية منطقة (حجر) والمناطق الأخرى من المغيرين ومن كل عدو يريد غزو حضرموت ، ولا سيما الحميريين الذين صاروا يهددون المملكة ، ويتدخلون في شؤونها . وقد وضع تحت تصرفه موظفين ومعماريين للاشراف على العمل ، وعمالاً يتولون أعمال البناء الذي تم في خلال ثلاثة أشهر تقريباً[1] ، وكان ذلك في السنة الثانيـــة من سني (يشرح آل) (يشرح ايل) من آل (عذذ) (ذ عذذم)،ولسنا نعرف اليوم هذا التقويم : (تقويم يشح آل) الذي أرخت به الكتابة .

وقد أنجز (شكم سلحان) (شكم سلحن) العمل الذي كلف انجازه ، فبنى الجدار والباب لحصن (قلت)،وبنى الحواجز والموانع الأخرى للمواضع الخطيرة الرئيسية الواقعة في ممرات الوادي ومعابره ، لتصد الأعداء والغزاة عن عبوره ، وأنشأ استحكامات ساحلية لحماية البر من الهجوم الذي قد يقوم به العدو من جهة البحر . ويظهر انه أقام حصوناً على لسانين كانا بارزين في البحر ، فحمى بذلك الخليج الذي بينهما ، كما حصّن المنفذ المؤدي الى وادي (أبنة) والى مدينـــة (ميفعة) ، حيث بنى سوراً قوياً لها ، وبرجين هما برج (يذان) ، وبرج (يذقان) ، وباب (يكن) ، وأماكن حماية يلتجيء اليها الجنود اذا لزم الدفاع عن المدينة فضلاً عن بناء الموانع المذكورة وقد قام بهذا العمل الجنود بدليل ورود كلمة (أسدم) في النص ، ومعناها الجنود[2] .

وتوجد اليوم في (وادي لبنة) (لبنا) بقايا جدار كان يسد هذا الوادي في أيـــام مكربي حضرموت . ويظهر ان بانيه هو (شـــكم سلحن) (شكيم

---

١ « ١٢٠ » شخصا في النص الذي دونه « رودوكناكس » و «٢١٠» في غيره :
Rhodokanakis, Stud. Lexi, 2, S., 48, REP. Epig., V, I, 39, 2687.

٢ السطر الخامس من النص ، راجع :
Von Maltzan, In A. Von Wrede, Reisein Hadhramount, S. 327, 362, Rhodokanakis, Stud. Lexi., 2, S. 48, REP. EPIG., V, I, P. 39, Hommel, Chresto., S. 119, (257), Aufsa. und Abh., S., 166.

سلحان) المذكور ، يبلـغ ارتفاعها زهاء سبعة أمتار ، وقد أقيم من أحجار مكعبة ، قطعت من الصخر ، ونحتت نحتاً جيـداً ، ونضد بعضها فوق بعض ووضعت بين سُوفها مادة من نوع السمنت ، وفي وسط الجدار آثار باب عرضه خمسة أمتار لمرور الناس والقوافل منها . وقد بني هذا الجدار ليمنع المغيرين القادمين من الجنوب من الاتجاه نحو حضرموت ، وذلك في ضمن الخطة العسكرية التي رسمت يومئذ لتحصين المدن المهمة واحاطتها بأسوار وجدر قوية في الممرات المهمة والطرق المؤثرة من الوجهة الحربية لمنع الأعـداء من الزحف على حضرموت . ويرى بعض الباحثين ان انشاء هذا الجدار كان في نهاية القرن الخامس قبل الميلاد[1] .

ويرى بعض الباحثين ان الكتابة التي دوّنها (شكم سلحن) (شكيم سلحان) ووضعت على جدار (لبنا) وعثر عليها في مكانها ، هي أقدم كتابة حضرمية وصلت الينا حتى الآن،وتليها في القدم الكتابة التي عثر عليها في (عقبة عقيبة) وتخص عمر (همريان) ، شرق (شبوة) . ويرجع هؤلاء زمن كتابة الكتابة الأولى الى القرن الخامس أو أوائل القرن الرابع قبل الميلاد[2] .

لقد كانت الغاية من سدّ الأودية باقامة جدر قوية حصينة بين طرفي الوادي بحيث تمنع الناس من المرور في الوادي الا من باب يشرف منه الجنود عليها ، هو حماية حضرموت من غزو حمير . وكانت مساكن قبائـل حمير اذ ذاك تجاور حضرموت . ولهـذا صار الحميريون خطراً على حضرموت . ويفهم من احدى الكتابات ان جدار (قلت) وحصنه انما أقيما لصد غارات الحميريين وغزوهم المتوالي لأرض حضرموت . وقد جددت تلك الجـدر والحصون ورممت مراراً وقوّيت بالحجارة الصلدة التي قدت من الصخر ، اذ لم تتمكن من الوقوف أمام سيل غزاة حمير . والظاهر ان غزوهم كان مستمراً في أيام المكرب المذكور ، فاضطر الى بناء تلك العقبات والحواجز لمنعهم من تهديد شعبه .

لقد كانت مواطن الحميريين في هذا العهـد في الجنوب وفي الجنوب الشرقي من (لبنا) (لبنه) ومدينة (ميفعة) . ولم ينتقل الحميريون نحو الغرب الى

---

١ Beiträge, S., 94.

٢ Beiträge, S., 109.

المواضع التي عرفت باسمهم الا في القرن الثاني قبل الميلاد ، أو قبل ذلك بقليل. أما دولة حمير في أرض يافع وفي رعين وفي المعافر ، فقد قامت في نهاية القرن الثاني قبل الميلاد ، واستمرت هجرة حمير اليها الى ما بعد الميلاد . وقد أطلق (الهمداني) على أرض (يافع) اسم (سرو حمير)[1] .

ويرى (فون وزمن) ان حمير كانت قد استولت على ميناء (قنا) (قانه) في أيام هذا المكرب . وهذا الميناء هو الميناء الوحيد لحضرموت الصالح للاتجار بحراً مع الهند وافريقية ، أخذته من حمير ، وكانت تتحكم – على رأيه – بطول الساحل بين (عدن) و (قنا) . ولها أسطول من السفن للاتجار مع الساحل الإفريقي الذي ربما كان خاضعاً لها في ذلك الزمن[2] .

وورد في احدى الكتابات التي عثر عليها (فلبي) اسم مكرب آخر من مكربي حضرموت يسمى (علهان بن يرعش) (علهن بن يرعش) . ويظهر ان (يرعش) والد (علهان) هذا ، هو (يرعش) المكرب المتقدم . وقد دوّن نص (Philby 103) لمناسبة انشاء طريق في ممر (همربان) (Hamraban) الذي يقع شرق (شبوة)[3] . وقد انشئت هذه الطريق لتسهيل وصول القوافل الى العاصمة، ولأسباب عسكرية قد يكون منها تسهيل مسيرة الجيش الى مقر الملك للدفاع عنه .

وقد زهد آخر (مكرب) من مكربي حضرموت في لقبه هذا ، فتركه الى لقب آخر يتسمى به ، يدل على الحكم الدنيوي وحده وعلى السلطان والملك، وهو لقب (ملك) فتسمى به . وانتقلت حضرموت بذلك من طور الى طور، وصار النظام فيها نظاماً ملكياً . واذا سألتني عن اسم هذا المكرب الذي أبدل لقبه ، فصار ملكاً ، وصار بذلك آخر مكرب وأول ملك ، وأول جامع للقبين في حكومة حضرموت ، فاني أقول لك ان علمي به لا يزيد على علمك به ، وان العلماء الباحثين الذين آخذ علمي منهم ، لا يزالون في ذلك على خلاف ، بل ان علمهم به لا يزيد ، ويا للأسف ، على علمك وعلمي به .

---

١ Beiträge, S., 97.

٢ Le Muséon, 1964, 3-4 P. 444.

٣ Philby, Three New Inscriptions from Hadhramaut, in Jurna. Asiat. Soc., 1945, Beiträge, S., 106.

لقد وضع (فلبي) الملك (صدق آل) (صدق ايل) (صديق ايل) طليعة ملوك مملكة حضرموت ، وجعل زمان توليه العرش في حدود عام (١٠٢٠ ق. م.)[١] . أما (البرايت) ، فوضع اسم الملك (يدع آل) (يدع ايل) في رأس القائمة التي رتبها لملوك حضرموت ، وجعله معاصراً لـ (كرب آل) (كرب ايل) أول ملوك مملكة سبأ ، وقد حكم على رأيه في حوالي سنة (٤٥٠ ق. م.) ، ثم ترك فراغاً بعد هذا الملك يشير الى أنه لم يهتد الى معرفة من حكم بعده ، وذكر بعد هذا الفراغ اسم الملك (صدق آل) (صدق ايل) الذي كان ملكاً على حضرموت ومعين . وقد ذكر أنه حكم في أواخر القرن الخامس قبل الميلاد[٢] . والفرق كما ترى ، كبير جداً بين تقدير (فلبي) وتقدير (البرايت) .

وقد وضع (هومل) الملك (صدق آل) (صدق ايل) على رأس قائمة ملوك حضرموت ، وعلى هديه سار (فلبي) في ترتيبه لملوك هذه المملكة . وكان على رأيه يعاصر الجماعة الثانية من جماعات ملوك معين[٣] . وذكر بعده اسم ابنه (شهر علن) (شهر علان) ، ثم (معد يكرب بن اليفع يثع) (معدكرب بن اليفع يثع) ملك (معين) . وكان لـ (معد يكرب) ابنان هما : (هوف عشت) (هو فعشت) ، و (أب يدع يثع) (أبيدع يثع) ، لم يتوليا عرش حضرموت بعد أبيهما ، والظاهر ان حضرموت اندمجت بعد وفاة (معد يكرب) في مملكة (معين) مدة لا نعرف مقدارها بالضبط[٤] . ويرى (فلبي) انها زهاء ثلاثة قرون الى نحو سنة (٦٥٠ ق. م.)[٥] .

ولدينا كتابة حضرمية من أيام (معد يكرب) ، ورد فيها اسمه واسم (شهر علن بن صدق آل) ملك حضرموت ، واسم (أب يدع يثع) ملك معين . وقد تقرب فيها صاحبها الى الإلـه (عثتر ذ قبضم) (عثتر ذي قبض) ببناء برج موضع (حرف) ، وتيمن فيها أيضاً بذكر الآلهة : (عثتر شرقن)

---

١ Background, P. 144.

٢ BOASOOR, Num. 119, PP. 5-15, (1950).

٣ مجموعة (B) في كتاب : Handbuch, S., 68 ومجموعة (C) في كتاب Chresto.

٤ Handbuch, S., 68, 102.

٥ Background, P. 144.

(عثر الشارق) و (ود) و (نكرح)[1] ، وتشير هذه الكتابة الى الروابط المتينة التي كانت بين العرشين : عرش حضرموت وعرش معين . فقـد كان (معد يكرب) ملكاً على حضرموت ، على حين كان شقيقه ملكاً على معين . ولا ندري الى متى دام حكم هذه الأسرة التي جمعت بين عرشي المملكتين[2] .

وقد عثر على هذه الكتابة في (معين)[3] وقد طمست منها كلمات واردة قبل اسم (أب يدع يثع) ، ولم يبق منها غير (... خي ... شو)[4] ، فلم يعرف المقصود بهذين المقطعين الباقيين . أيقصد بهما ابن أخيه (أب يدع يثع) ، أم يقصد بهما أخاه (أب يدع يثع) ؟ أم مؤاخيه وحليفه (أب يدع يثع) ؟ ويعود الضمير في هذه الجملة الى (معد يكرب) صاحب هذه الكتابة . وقد ذهب (هومل) الى أن المقصود بـذلك (ابن أخيه)[5] . وعلى هذا يكون (أب يدع يثع) الوارد في هذا النص الملك (أب يدع يثع بن اليفع ريام) شقيق (معد يكرب) ملك معين ،وهو ابن أخي (معد يكرب) ملك حضرموت.

ولورود جملة : (ملك معين) بعد اسم (أب يدع يثع) ، وهي جملة ترد في النصوص بعـد اسم كل ملك للدلالة على أنه كان ملكاً – نستنتج أن (أب يدع يثع) كان ملكاً عـلى معين زمن تدوين هذه الكتابة – نعني أنه كان هو ملكاً عـلى معين في الزمن الذي كان فيه (معد يكرب) ملكاً على حضرموت ، ولهذا يبدو غريباً ما ذهب اليه (فلبي) من أن (أب يدع يثع) حكم في حدود سنة (٩٣٥ ق. م.)[6] وأن (معـد يكرب) حكم في حوالي (٩٨٠ ق. م.)[7] وأن مملكة (حضرموت) لم يكن عليها ملك في حدود عام (٩٣٥ ق. م.) ، بل كانت تتبع مملكة معين ، فإن هذا الرأي يخالف مـا جاء في النص المذكور من تعاصر الملكين .

وقد ورد في كتابة معينيـة وسمت بـ (Halevy 520)[8] ، اسم (معد يكرب

---

١ REP. EPIG. 2775, Tome, V, 2. P. 129-130, Halévy, 193, Hommel, Chresto., S., 106, Hartmann, Arab. Frage, S., 171.

٢ جواد علي : تاريخ العرب قبل الاسلام (٢/٦٧ وما بعدها). ·

٣ REP. EPIG., V, II, P. 129.

٤ Handbuch, I, S., 69.

٥ REP. EPIG., V, II, P. 129, Handbuch, S., 69.

٦ Background, P. 141.

٧ Background, P. 144.

٨ Halévy 520, REP. EPIG. 3012, Glaser 1159+1160.

ابن اليفع) ، وذكرت بعده جملـــة : (ملك معين) ، فذهب العلماء الى أن (معد يكرب) هذا هو (معد يكرب) ملك حضرموت[1] الذي نتحدث عنه، وجعلوه ملكاً على معين وعلى حضرموت . ولكن هذا الرأي يخالف ما ذهبوا اليه في ترتيبهم لأسماء ملوك معين ، وقولهم إن ملك معين كان في هذا العهد الملك (أب يدع يثع) ، وهـــو ابن الملك (اليفع ريام بن اليفع يثع) . وأعود فأكرر ما قلته مراراً من أن ترتيب الملوك يمثل آراء العلماء ويختلف باختلاف هذه الآراء ، فلا مندوحة من الوقوف منها موقف المتفرج الباحث في هذا العهد .

وقد سجلت هذه الكتابة لمناسبة بناء برج (ذو ملح) في مدينـة (قرنو) عاصمة مملكة معين ، وبرج آخر في مدينة (يثل) المعينية . وقد ورد في النص اسما مدينتي (يفعن) (يفعان) و (هرن) (هران) من مدن المعينيين كذلك ، كما ورد فيها اسم معبد الإلـه (عثتر ذو قبض)[2] .

ويظهر ان هذه الكتابة قد كتبت في زمن مقارب لزمن الكتابة المعينية المعروفة بـ (Glaser 1155)[3] ، التي تحدثت عن حرب نشبت بين (مذي) و (مصر) ، فصاحبها (عم صدق بن حم عثت) (عمصديق بن حم عثت)[4]،من(ذ يفعن) (آل يفعان) ، ورجل آخـر اسمه (سعد بن ولـــج)[5] من (ذ ضفجن) (آل ضفجان)[6] . وكانا (كبيرين) في حكومة معين . وقد ورد فيها اسم (اب يدع يثع) (أبيدع يثع) ملك (معين) و (معد يكرب بن اليفع)[7] . وأصحاب كتابتنا المتقدمة المعروفة بـ (Halevy 520) ثلاثة،هم : (عم صدق) و (عم يدع) و (عم كرب) أبنـــاء (حم عثت) من (آل يفعان) (ذ يفعن) . فأحدهم ، وهو (عم صدق بن حم عثت) أسهم مع صاحبه (سعد بن ولج) في تدوين الكتابة الأولى وأسهم مـــع اخوته في تدوين هذه

---

١ Handbuch, S., 69, Le Muséon, LXII, 3-4, 1949, 235.

٢ REP. EPIG., V, II, P. 293, Halévy, Inscr. Sba., 91, No. 520.

٣ Halévy 535+578, Grohmann, Gotter., S., 52, Hartmann, Arab. Frage, S., 130., REP. EPIG., V, II, P. 303, 3022.

٤ (عم صديق بن جمعثت)

٥ (سعد بن ولك) ، بحرف الجيم على النطق المصري .

٦ (ضفكن) بحرف الجيم على النطق المصري .

٧ Winckler, Mursl., S., 20.

الكتابة الثانية التي ورد فيها اسم (معـد يكرب) ابن (اليفع) ملك معين ، وقد كان معاصراً كما رأيت للملك (أب يدع يثع) ملك معين ، ويكون زمن حكم (معد يكرب) في هذا الزمن الذي وقعت فيه تلك الحرب أو قبل ذلك .

وقد ورد في أحد النصوص اسم (سعد) من (آل ضفجن) ، ولم يذكر معه اسم أبيه ، وكان (كبيراً) على (معين مصران)[1] ، وذلك في أيام الملك (أب يدع يثع) و (وقه آل ريمم) (وقه ايل ريام) ملك معين . ويلاحظ ان هذا النص قدم اسم (أب يدع يثع) على اسم (وقه آل ريام) ، مع ان المعروف ان (أب يدع يثع) هو ابن (وقه ايل ريام) شقيق (معد يكرب) فهل يدل ذلك على ان (أب يدع يثع) كان شقيقاً للملك (معـد يكرب) ولـ (وقه ايل ريام) كما ذهب اليه بعض الباحثين[2] ؟ وقد ورد في النص اسم مدينة (قرنو) أي عاصمة معين ، وقبيلـة (ضفجن) و (مزود معين) ، وان (سعداً) أنشأ (مذاب) وعملها ؟. وقد تيمن في النص بذكر أسماء آلهة معـين . واسم (وهب آل بن رئدال) (وهب ايـل بن رئد ايل) من (آل يفعان) .

ويظهر من الأسماء الواردة في هذا النص ، ومن مضمونه ، ومـن اسم ملك معين الوارد فيه،أن صاحب هذه الكتابة ، (سعد) من (ضفجن) (ضفنكن) هو (سعد بن ولـج) الذي اشترك مع (عم صدق بن حم عثت) وكان كبيراً مثله في الكتابـة التي مر الحديث عنها . وقد رأيت أن (عم صدق) كان من (يفعان) ، وقد ورد اسم (يفعان) في هذا النص فهـو لذلك من نصوص هذا العهد .

وأشار (هومل) الى الملك (يدع أب غيلان) بعد اشارته الى (يدع ايل بين) (يـدع آل بين) و (السمع ذبيان) ملكي حضرموت ، وذكر أن الحميريين كانوا هم أصحاب الحل والعقد في ذلك الزمان . وذكر أن الذي تولى بعـده هو (العز يلط) (العذ يلط)[3] ، ولكنه لم يجزم أنه كان ابن (يدع

---

١ REP. EPIEG. 3535, VI, I, P. 193, Weber, Studi., II, s., I, Rossini, Chrest. Arab. Merid., P. 80.

٢ Philby, in Le Muséon, LXII, 3-4, 1949, P. 235.

٣ الحرف الاخير من (العز) (العذ) قد يقرأ زايا وقد يقرأ (ذالا) ،وذلك لان اللهجة الحضرمية لم تفرق بين الحرفين ، بل ان لهما نطقا خاصا في هذه اللهجة ، ولذلك صعب التعبير عنه في كتابتنا فعبرت عنه بالحرفين .

أب غيلان)[1] . فأما (فلبي) ، فقد جعله ابنه ، غير أنه لم يضعه في هـذا المكان[2] .

وتطرق (هومل) الى ذكر الملك (يدع آل) بعد الملك (معد يكرب) وقد جاء اسمه في النص الموسوم بـ (Glaser 1000) الذي دوّن في مدينة (صرواح) وكان معاصراً للمكرب (كرب ايل وتر) مكرب سبأ . ويحتمل في نظره أن يكون (يدع ايل) هذا هو الملك (يدع ايل بين) الذي ذكر اسمه في الكتابة الحضرمية المعروفة (SE 43) . وهو ابن (سمه يفع) ، وقد ذكر معـه اسم الملك (السمع ذبين) (السمع ذبيان) ، وهو ابن (ملك كرب) (ملكي كرب) (ملكيكرب)[3] .

و (غيلان) هو أول من تولى حكم حضرموت بعد هذه الفترة التي لم نعرف من حكم فيها بعد (معد يكرب) على رأي (البرايت) . وقد حكم من بعده ابنه (يدع أب غيلان) . وذكر (البرايت) أن اسم هذا الملك قـد ذكر في كتابة عثر عليها في (وادي بيحان) ، وهو يرى أن المحتمل أن يكون هـو (يدع أب غيلان) الـذي كان حليفاً لـ (علهن نهفن) (علهان نهفان) ملك سبأ ، وقد حكم على تقديره في حوالي سنة (٥٠ ق. م.)[4] .

وذهب (فون وزمن) الى ان (يدع أب غيلان) المذكور كان معاصراً لـ (علهان نهفان) ، وان والده هو الملك (يدع ايل بين) وقد حـكم على رأيه في حوالي السنة (١٤٠ ب. م.) . وأما الملك (يدع أب غيلان) فقد حكم فيما بين السنة (١٦٠ ب. م.) الى (١٩٠ ب. م.)[5] . وقد عقد صلحاً مع (علهان نهفان) الهمداني[6] .

أما (فلبي) ، فقد رأى ان الـذي حـكم بعد هذه الفترة التي انتهت على حسب اجتهاده بحوالي سنة (٦٥٠ ق. م.) هو (السمع ذبيان بن ملك كرب)

---

١ Handbuch, S., 102.
٢ Background, P. 144.
٣ Handbuch, S., 102.
٤ The Chronology, P. 10, BOASOOR, Num. 119, P. 14.
٥ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498.
٦ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 466, 468, 498.

و (يدع ايل بين بن سمه يفع) ، واندمجت حضرموت بعده في مملكة سبأ أو قتبان ، ثم أصبحت جزءاً من مملكة سبأ الى حوالي سنة (١٨٠ ق. م.) حيث عادت فاستقلت ، فتولى الملك فيها الملك (يدع آل بين بن رب شمس)[١] الذي كوّن أسرة ملكية جديدة اتخذت مدينة (شبوة) عاصمة لها[٢] .

وقد ذكر (البرايت) ان الذي حكم بعد (يدع أب غيلان) وهو ابن الملك (غيلان) ، هو الملك (العذيلط) (العزيلط) ، وقد نعته بـ (الأول) وجعله معاصراً لـ (شعرم أوتر) (شعر أوتر) ملك سبأ ، وقد كان حكمه على تقديره في حوالي سنة (٢٥ ق. م.)[٣] .

وذهب (البرايت) الى احتمال كون (العزيلط) هذا هو الملك (العزيلط بن عم ذخر) المذكور في كتابة عثر عليها في (وادي بيحان) في كتابات عثر عليها (فلبي) في (عقلة) بحضرموت[٤] ، غير ان (العزيلط بن عم ذخر) هو من المعاصرين للملك (شارن يعب يهنعم) ، ولذلك لا يمكن أن يكون هو الملك (العزيلط) الذي لقبه (البرايت) بالأول ، وجعله معاصراً للملك (شعرم أوتر) (شعر أوتر) .

وقد وجد اسم الملك (العز) في كتابة حفرت على صخرة عند قاعدة جبل (قرنيم) (قرن)[٥] ، كما عثر على اسمه في كتابات وجدت في (عقلة) ، و (عقلة) موضع مهم عثر فيه على كتابات وردت فيها أسماء عدد من ملوك حضرموت ، زاروا هذا المكان ، وذكرت أسماؤهم فيه[٦] . وقد جاء في احدى هذه الكتابات أن الملك (العزيلط) زار هذا الموضع ، ورافقه في زيارته عدد من الزعماء والرؤساء ، منهم : (شهرم بن والم) (شهر بن وائل) و (قريت ابن ذمرم) (قريـة بن ذمر) و (ابفـال بن القيّم) (أبفأل بن القيّم) و (وهب آل بن هكحد)[٧] .

---

١ (يدع ايل بين بن رب شمس) ، (يدع ال بين بن ربشمس) .

٢ Background, P. 144, Philby, 46, 401, (4872), REP. EPIG., VII, III, P. 400, 4841.

٣ Chronology, P. 10, Philby, Sheba's, P. 442.
Background, P. 144.

٤ The Chronology, P. 10.

٥ BOASOOR, Num. 120, (1950), P. 27.

٦ BOASOOR, Num. 119, (1950), P. 14.

٧ Sheba's Daughters, P. 448, Philby 81, REP. EPIG., VII, III, P. 413, 4908.

وسجل هؤلاء الرجال ذكرى هـذه الزيارة في هـذا النص الذي وسم بـ (Philby 81) . وقد ذكر فيه اسم والد (العذ) (العز) ، وهو (عم ذخر) (عمذخر) ، ولم يدوّن كاتبه حرف العطف (الواو) بين الأسماء : ورفقة الملك هؤلاء الذين صحبوه في رحلتـه الى حصن (أنود) ، وان كانوا لم يفصحوا عن مراكزهم ومنـازلهم الاجتماعية نستطيع أن نجزم أنهم كانوا من الوجهاء والأعيان ، فرفقة تصاحب الملك للاحتفال بزيارة كهذه الزيارة لا بد أن يكون لها شأن بين الناس .

وتعد الكتابة التي وسمت بـ (Philby 82) من الكتابات المهمة ، وقد دونها رجلان من أشراف (حمير يهن) ، أي من حمير ، رافقا الملك في سفرته الى حصن (أنود) ، لإعلان نفسه ملكاً على حضرموت ولمناسبة تلقبه بلقبه ، وهي عادة كان يتبعها ملوك حضرموت عند توليهم الملك وتلقبهم بلقب جديد لم يكن يتلقبون به قبل انتقال العرش اليهم . ولسنا نعرف متى نشأ هذا التقليد عند ملوك حضرموت ، ولا السبب الذي دفعهم الى اختيار هذا المكان دون غيره . ولعله كان من الأماكن المقدسة القديمة عندهم ، فكانوا يتبركون بتتويج أنفسهم فيه ، أو أنه كان قلعة أو موضعاً قديماً فجرت العادة أن يتوج الملوك فيه . وقد كان هذان الرجلان بعثهما (ثارين يعب يهنعم) ملك (سبأ وذي ريدان) لمرافقـة ملك حضرموت في هذه المناسبة . والظاهر أن ملك سبأ إنما بعثها لتهنئـة ملك حضرموت ولتمثيله في هذا الاحتفال المهيب الذي يجري في (أنود) ، فهما مبعوثان سياسيان من ملك الى حليفه[1] . وقد سجل (العذيلط) (العزيلط) هذه المناسبة في كتابة قصيرة ورد فيها (العزيلط ملك حضرموت بن عم ذخر سيراد جندلن أنودم هسلقب) ، أي (العزيلط ملك حضرموت ابن عم ذخر سار الى حصن أنود ليتلقب بلقبه ..)[2] وقد كتبت هذه الكتابة في الزمن الذي دونت فيـه الكتابتان الأخريان عن زيارة الملك لحصن (أنود) عند اعلان لقبه الجديد وتوليه العرش رسمياً ، غير اننا لا نعرف — ويا للأسف — تأريخ هذه المناسبة .

وذكر اسم الملك (العزيلط بن عم ذخر) في كتابة دوّنها جماعة من الأعيان عند تتويجه وتوليه العرش واعلان ذلك للناس في حصن (أنود) . وأصحـاب

---

١ Sheba's Daughters, P. 449, Philby 82, REP. EPIG., VII, III, P. 414.

٢ Sheba's P. 450, Philby 83, REP. EPIG., VII, III, P. 415, 4910.

هذه الكتابة هم : (نصرم بن نهد) (نصر بن نهد) و (رقشم بن أذمر) (رقاش بن أذمر) ، و (والم بن يعللد) (وائل بن يعللد) ، و (والم بن بقلن) ، و (ابكرب ذو دم) (أبكرب ذو ود)[1] . وقد ورد انهم ساعدوا الملك سيدهم (العزيلط بن عم ذخر) (العذيلط بن عم ذخر) حين ذهب الى حصن (أنود) لاعلان نفسه ملكاً[2] . ويظهر من ذلك انهم كانوا من جملة رجال الحاشية الملكية التي صحبت الملك الى ذلك المكان . ووردت نصوص أخرى سجلها رجال الحاشية الملكية تخليداً لاسمهم في هذه المناسبة[3] . وقد سجل كتابة من هذه الكتابات رجل اسمه (حصين بن ذا يم مقتوي العزيلط ملك حضرموت) ، (حصين بن ذ أيم مقتوي العزيلط ملك حضرموت) ، ويظهر ان هذا الرجل كان من قواد جيش الملك وضباطه ولعله كان من مرافقيه[4] .

وقد منح بعض علماء العربيات الجنوبية هذا الملك ، أي الملك (العز بن عم ذخر) (العذ) لقب (العز الثالث) ، لذهابهم الى وجود ملكين حكما قبله عرفا بهذا الاسم. ورأى (ركمنس) ان حكمه كان في حوالي السنة (٢٠٠ب.م.)[5].

وقد ورد في كتابة حضرمية اسم ملك دعي بـ (العذ) (العز) ابن (العزيلط) (العذيلط) ملك حضرموت ، فيظهر من ذلك ان والد هذا الملك كان ملكاً كذلك ، ولم يشر أحد من الباحثين مثل (فلبي) أو (البرايت) اليه . ولعله ابن للملك المتقدم،وصاحب هذه الكتابة رجل اسمه (هبسل قرشم)[6] وتذكرنا كلمة (قرشم) (قريشم) ، أي (قريش) باسم قبيلة (قريش) صاحبة مكة .

ولم يتأكد (البرايت) من اسم الشخص الذي تولى العرش بعد (العزيلط)، فترك فراغاً ذكر بعده ملكاً سماه (العزيلط) (العذيلط) ميزه عن الأول باعطائه لقباً ، هو (الثاني) . وقد رأى أنه كان معاصراً للملك (ثأرن يعب يهنعم)

---

١ (نصر بن نهد) ، (رقاش بن أذمر) ، (وائل بن يعللد) ، (وائل بن باقل)، (أيكرب ذوودة) .

٢ REP. EPIG., VII, III, P. 392, 4852, Philby 27+29.

٣ REP. EPIG., VII, III, P. 395, 4855, 396, 4857, Philby 30, 32, 34.

٤ REP. EPIG., VII, III, P. 398, 4861, Philby 36, P. 401, 4874, Philby 49.

٥ Beiträge, S., 114, 144.

٦ REP. EPIG., VII, III, P. 322, 4693, Le Muséon, LXIII, 3-4 1950, P. 261.

ملك سبأ . أما والد (العز الثاني) على رأيه فهو (علهان) أو (سلفان)[1] . ويرى (فلبي) أن (علهان) أو (سلفان) هو ابن (العزيلط) الأول[2] . وقد سبق أن ذكرت أن (ثأرن يعب يهنعم) كان حليفاً للملك (العذيلط بن عم ذخر) ، وأنه أرسل وفداً لتهنئته بتتويجه واعلانه لقبه الجديد[3] . لذلك يبدو غريباً ما ذهب اليه (البرايت) من أن (العزيلط الثاني بن علهان) أو (سلفان) هو الملك المعاصر للملك (ثأرن يعب) السبئي .

ويحتمل عـلى رأي (البرايت) أن يكون (العزيلط) (العذيلط) الذي ورد ذكره في النص (Glaser 1619 = 1430) الذي عثر عليه في (وادي بيحان) ويعود تأريخه الى سنـة (١٤٤) من التقويم السبئي التي تقابل سنة (٢٩ م) تقريباً ، هو (العزيلط الثاني) . ويحتمل عـلى رأيه أيضاً أن يكون هو الملك (Eleazos) الذي ذكر في كتاب (الطواف حول البحر الأريتري)[4] . وكان هذا الملك معاصراً لملك آخر سماه مؤلف هذا الكتاب (Karibael) ـ (Charibael) وهو ملك الحميريين والسبئيين[5] ، وقد أراد به الملك (كرب ايل وتر يهنعم) ، وهو (ملك سبأ وذي ريدان) المذكور في النص (Glaser 483)[6] .

أما (فون وزمن) ، فيرى أن كاتب النص قد أهمل الرقم ثلاث مئـة فكتب مئة وأربعة وأربعين ، على حـين أن الصحيح هو (٣٤٤) من التقويم الحميري ، واذن يكون زمان تدوين الكتابة هو (٢٢٩) أو (٢٣٥) بعد الميلاد وهو وقت حكم (العزيلط بن عم ذخر) على تقديره[7] .

وجاء اسم ملك يدعى (العزيلط) (العذيلط) في كتابة سجلها رجلان ، يدعى أحدهما (عذ ذم بن أب انس) (عذ ذ بن أب انس) ويدعى الآخر (رب آل بن عذم لت) (رب ايل بن عـذم لات) ، وهما من عشيرة (مريهن) (مريهان) ، ذكر فيها انهما قدما الى معبد الإلـه (سن ذ علم)

---

١ BOASOOR, Num. 119, (1950), P. 14.
٢ Background, P. 144.
٣ Sheba's, P. 449.
٤ يرى بعض العلماء أنه الف بين ٤٠ ـ ٧٠ بعد الميلاد .
٥ BOASOOR, Num. 119 (1950), P. 14.
٦ Beiträge, S., 114.
٧ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 482.

(سين ذي علم) في معبده (علم) المشيد في مدينة (شبوة) ، سبعة تماثيل من الذهب (سبعة أصلم ذهبن) ، كما أمرهما سيدهما الملك[1] . ويظهر انهما كانا من حاشيته وأتباعه . وقد أهملت هذه الكتابة اسم والد هذا الملك ، فلا نعرف أي ملك هو ، أهو (العزيلط الأول) ، أم (العزيلط الثاني) ؟

وقد ورد في بعض الكتابات ما يفيد استقبال (العزيلط) لضيوف وفدوا عليه من مختلف الأماكن : من الهند (هند) ، ومن (تدمر) (تذمر) ؛ وضيوف آراميون جاءوا اليه من (كشد)[2] ، بل ورد في الكتابة (Ja 919) مرافقة عشر نساء قرشيات له الى حصن (أنود)[3] . واذا كانت الكتابة قد قصدت من (قريش) قريش المعروفة صاحبة مكة،نكون بذلك قد وقفنا لأول مرة على اسمها في وثيقة مدونة .

ولاشارة النصين المذكورين الى الهند وتدمر والى بني إرم وقريش ، أهمية كبيرة ولا شك ، اذ تدل على الاتصال الذي كان لمملكة حضرموت بالعالم الخارجي في ذلك الزمن ، وعلى الروابط التجارية التي كانت تربط ذلك العالم بحضرموت . وقد كان اتصال حضرموت بالخارج عن طريق ميناء (قنا) ، فقد كانت السفن تأتي اليه وتخرج منه لتذهب الى افريقية والهند وعُمان وأرض فارس[4] .

وترك (البرايت) فراغاً بعد (العزيلط الثاني) ، مغزاه انه لا يدري من حكم بعد (العز) هذا ، ثم ذكر بعده اسم (يدع أب غيلان بن أميم) (يدع أب غيلان بن أمين) ، ثم جعل اسم ابنه من بعده ، وهو (يدع ايل بين) ، أي انه هو الذي تولى الحكم من بعده . وقد بيّن انه غير متأكد من زمان حكمهما ، الا ان دراسة الكتابات التي ذكر فيها اسماهما تدل على انها من

---

١ لم يذكر في النص الذي نشره « بيستن » في مجلة : Le Muséon اسم هذه العشيرة ، راجع :
Le Muséon, LXIII, 3-4, 1950, P. 262, 265, REP. EPIG., VII, III, P. 320, 4691, Philby 2, Ryckmans 1266.

٢ JA 931, Le Muséon, 1964, 3-4, P. 484.

٣ JA 919, Le Muséon, 1964, 3-4, P. 484.

٤ Le Muséon, 1964, 3-4, 484.

نوع كتابات القرن الأول للميلاد ، ولذلك وضع زمانهما في هذا العهد[1] .

ومن الكتابات التي ذكر فيها اسم (يدع ايل بين) ، أي ولد (يدع أب غيلان بن أميثم) الكتابة التي وسمها العلماء بسمة (Glaser 1623) ، وهي كتابة قصيرة تتألف من أربعة أسطر ، ورد في جملة ما ورد فيها اسم الإلـه (سين ذو علم) ، أي الإلـه (سين) رب معبد (علم) . وكان معبد (علم) قد خصص بعبادة هذا الإلـه[2] .

وقد وصلت الينا كتابة أخرى ورد فيها اسم (يدع ايل بين) ، إلا أنها لم تذكر لقب والده ، وهو (غيلان) ، وانما اكتفى فيها بتسجيل الاسم وحده وهو (يدع أب) . وقـد ذكر فيها أن هذا الملك بنى وحصن سور مدينة (شبوة) ابتغاء وجه الإلهتين: (ذات حشولم) (ذت حشولم) (ذات حشول) و (ذت حم) (ذات حميم) ، وذكر فيها اسم (صدق ذخر) (كبر) (كبير) حضرموت[3] . ويظهر أن الغرض من ذكر اسم هذا الكبير (كبير) في النص ، أن تؤرخ الكتابة به على نحو ما رأينا في الكتابات المعينية من التأريخ بأسماء الرجال[4] .

ولم يذكر (البرايت) من حكم بعد (يدع ايل بين) ، فترك فجوة تدل على أنه لا يدري من حكم فيها ، ثم ذكر بعدها ملكاً آخر ، سماه (يدع ايل بين) ، قـال : إنه ابن (سمه يفع) ، ثم ذكر (السمع ذبيان بن ملكي كرب) (ملكيكرب) من بعده ، وقال إنهما كانا متعاصرين[5] . وقـد حكما حكماً مزدوجاً ، أي أن كل واحد منهما كان يحكم بلقب (ملك حضرموت). وكان حكمهما في حوالي السنة (١٠٠) بعد الميلاد على بعض الآراء[6] .

ثم عاد (البرايت) ، فترك فراغاً بعد (السمع ذبيان) ، دلالة على وجود فجوة في ترتيب أسماء ملوك حضرموت ، لا يدري من حكم فيهـا ، ثم ذكر

---

١ The Chronology, P. II.

٢ BOASOOR, Num. 119, (1950), P. 14, Ryckmans, 169, REP. EPIG., 4698, VII, III, P. 323, Philby 9, SE. 49.

٣ Le Muséon, LX, 1-2, 1947, P. 53, Hamilton, 2, Plate, I.

٤ Le Museon, LX, 1-2, 1947, P. 55.

٥ BOASOOR, Num. 119, 1950, P. 14.

٦ Beiträge, S., 85.

بعدها الملوك : (رب شمس) (ربشمس) ثم (يدع ايل بين) ثم (الريم يدم) ثم (يدع أب غيلان)[1] .

وقد ذكرت اسم (رب شمس) قبل قليل ، وقدمت زمانه بعض التقديم ، وذلك حكاية عن رأي بعض العلماء وفي ضمنهم (فلبي) الذي جعل حكمه في حوالي سنة (١٨٠ ق. م.) ، ثم عدت لأذكره هنا مجاراة لرأي (البرايت) الذي وضعه في أواخر قائمته للملوك حضرموت . وقد ذهب بعض الباحثين الى أن حكم هذا الملك كان بعد سنة (٢٠٠ ب. م.)[2] ، وفرق كبير كما نرى بين التقديرين .

وقد جعل (فون وزمن) زمان (رب شمس) بين السنة (١٠٠) و (١٢٠ ب . م .) ، وصيّره من معاصري (اوسلت رفش) (أوسلة رفشان) ملك همدان ومن معاصري الفترة الواقعة بين حكم (ذمر علي يهبر) و (ثأران يعب) الحميريين[3] . ثم البقية التي جاءت بعده ، وتتألف من (يدع آل بين) (يدع ايل بين) ، ثم (الريم يدم) (الريام يدم) ، ثم (يدع اب غيلن) (يدع أب غيلان) ، ثم (رب شمس) (ربشمس) وقد جعل نهاية حكمه سنة (١٨٠ ب. م.)[4] .

وبعد النص الموسوم بـ Philby 84 من النصوص المهمة بالنسبة الى تأريخ مدينة (شبوة) ، وقد كتب في عهد (يدع ايل بين بن رب شمس) ، وجاء فيه ان (يدع ايل بين بن رب شمس) من (أحرار يهبأر) (أحرار يهبار) (أحرر يهبر) عمر مدينة (شبوة) وأقام بها ، وبنى المعبد بالحجارة ، وذلك بعد الخراب الذي حل بها ، وعمر ما تهدم وتساقط منها ، وانه احتفالاً بهذه المناسبة أمر بتقديم القرابين ،فذبح (٣٥) ثوراً و (٨٢) خروفاً و (٢٥)غزالاً و (٨) فهود (أفهد) ، وذلك في حصن (أنود)[5] .

---

١ The Chronology, P. II, Le Muséon, 1964, 3-4, P. 468, Jamme, Sabaean Inscriptins, P. 305, The Al-'uqlah Texts, Catholic Univ. of America Press, Washington, 1963, PP., 7.

٢ Beiträge, S., 105.

٣ Le Muséon, 1964, 3-4, 498.

٤ Le Muséon, 1964, P. 498.

٥ Philby 84, Sheba's, P. 451, Le Muséon, LXI, 3-4, 1948, P. 190, REP. EPIG. 4912, VII, III, P. 416.

وقد حدثنا هذا النص حديثاً صريحاً بأن أصل (يدع ايل بين) من أحرار (يهبأر) (أحرر يهبر) أي من صرحاء القبيلة ، وحدثنا أيضاً بأنه بنى مدينة شبوة ، وعمّر معبدها وكسا جدره بطبقة من القار أو غيره لتكون مُلْساً ، من أساسها الى شرفاتها ، وذلك بعد الخراب الـذي حل بشبوة ، الا ان الملك لم يتحدث عن سبب ذلك الخراب الذي أصاب المدينة ومعبدها معها ، وهو خراب كبير على ما يظهر ، فتركنا في حيرة من أمره ، وتباينت آراء الباحثين فيه .

ويرى (البرايت) ان النص المذكور هو من نصوص القرن الثاني بعد الميلاد. أما (ركمنس) فيرى انه من نصوص ما بعد السنـة (٢٠٠) بعد الميلاد . فهو اذن نص يكاد يجمع أكثر علماء العربيات الجنوبية على انه من نصوص بعد الميلاد . واذا صدق رأي هؤلاء ، كان خراب شبوة اذن واعادة تعميرها قد وقعا بعد الميلاد[1] .

وقد فسّر بعض الباحثين خراب (شبوة) باستيلاء أحد ملوك (سبأ وذي ريدان) عليها ، فلما نهض (يدع ايل بين) ، لاستردادها من السبئيين ، وقع قتال شديد فيها بينه وبينهم في المدينة نفسها ، لم ينته إلا بعد خراب المدينـة وتدمير معبدها معبد الإلـه (سين) . وعندئذ ارتحل عنهـا السبئيون ، فاضطر (يدع ايل) الذي طردهم منها الى إعادة بناء المدينة والمعبد ، فلما تم له ذلك ، احتفل بهذه المناسبة ، أو بمناسبة تتويجه ملكاً على حضرموت في حصن (أنود) وقرّبَ القرابين الى إلـه حضرموت (سين) والى بقية الآلهة ، شكراً لها عـلى ذلك النصر ، وعـلى النعم التي أغدقتها عليه . هذا في رأي فريق مـن علماء العربيات الجنوبية[2] .

ورأى فريق آخر أن في خراب (شبوة) سبباً من سببين ، فإما أن يكون (يدع ايل) وهو من أحرار قبيلة (يهبأر) ، قد أعلن الثورة عـلى السبئيين الحميريين الذين كانوا قد استولوا على شبوة ، وقاومهم مقاومة عنيفة أدت الى إلحاق الأذى بالمدينة ، فلما تركها السبئيون الحميريون كانت ركاماً ، فأعلن (يدع ايل) نفسه ملكاً على حضرموت ، بعد أن ظلت المملكة بدون ملك . وإما أن

---

١ Beiträge, S., 115.

٢ Beiträge, S., 115.

يكون ذلك الخراب بسبب عصيان (يدع ايل) على الأسرة المالكة الشرعيـة ومقاومته لها ، مما أدى الى إنزال التلف في المدينة ، فلما تغلب على الاسرة المالكة أعـاد بناء المدينة وجددها وجدد معبدها على نحو ما جاء في النص[1] .

وليس في النص شيء ما عن الطريقة التي كسب بها تاج حضرموت ، إلا أن اشارة وردت في كتابة تفيد أن بعض الأعراب ورجال القبائل كانوا قـد تعاونوا معه وساعدوه ، فقـد عاونه رجل من قبيلة (يم) (يام) ، ومئة من بني أسد ، ومئتان من (كلب) أو (كليب)[2] ، وعاونه ولا شك آخرون، وبفضل هؤلاء وأمثالهم من رجال القبـائل تغلب على من ثار عليهم ، فانتزع التاج منهم . والاشارة المذكورة على أنها غامضة ، كافية في اعطائنا فكرة عمن ساعد (يدع ايل) على الظفر بالعرش .

ويظهر من كل ما تقدم أن (يدع ايل بين) ، وهو من أبناء العشائر ، كان قد جمع حوله جماعة من القبائل ، ساعدته في عصيانه وتمرده على السلطة الحاكمة في (شبوة) فاستولى على الملك وقد جاء بعده عدد من الملوك ، إلا أن الأمر أفلت زمامه منهم ، إذ نجد أن الملك (شمر يرعش) (شمر يهرعش) يضيف (حضرموت) الى الأرضين الخاضعة لحكومته ، حتى صار اسم حضرموت منذ ذلك الحين جزءاً من اللقب الـذي يلقب به الملوك . ومعنى ذلك انقراض مملكة حضرموت ودخولها في حكومة (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت) اللقب الرسمي الذي اختاره (شمر) المذكور نفسه .

ويرى (فون وزمن) ان الكتابة الموسومة بـ Jamme 629 ، هـي من الكتابات التي تعود الى أيام هذا الملك . وقد جاء فيها ان (مرثدم) (مرثد) و (ذرحن) (ذرحان) ، وهو قائد من قواد جيش (سعد شمع أسرع) و (مرثدم يهحمـد) من (آل جرت) (آل جرة) ، قـد حاربا الملك (يدع آل) (يدع ايل) ملك حضرموت والملك (نبطم) (نبط) ملك قتبـان ، و (وهب آل بن معهر) (وهب ايل بن معاهر) و (ذ اخولن) (ذو خولان) (ذ خولن) و (ذ خصبح) (ذو خصبح) و (مفحيم) (مفحى) حارباهم في أرض (ردمان) قرب العاصمة (وعلن) (وعلان)[3] .

---

١ Beiträge, S., 115.

٢ Beiträge, S., 115.

٣ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 463.

ويرى (فون وزمن) أن هذه الحرب قد وقعت في أواخر أيام حكم الملك (نبطم) (نبط) ملك قتبان ، المعروف بـ (نبطم يهنعم) ، وقد لقب في هذه الكتابة بلقب : (ملك قتبان) ، إلا أنه كان في الواقع تابعاً لحكم ملك حضرموت . وقد كانت (تمنع) — كما يرى هو أيضاً — قد خربت قبل هذا العهد ، وتحولت الى قرية صغيرة . وقد التقت عساكر (سعد شمس) و (مرثد) بخصومها قرب هذا المكان . ولم تكن (أوسان) مملكة في هذا العهد ، بل كانت قبيلة . وقد أذلت (شيعان) بعد هذه الحرب .

وأما (مرثد) (مرثدم) صاحب الكتابة ، فهو من (ذ بن جرفم) (بني ذي جرفم) (بني ذي جرف)[1] بـ (صنعو) ، أي (صنعاء) . وقد عمل مع الملكين : (سعد شمس أسرع) و (مرثدم يهحمد) ، وهما من ملوك مملكة (جرت) (جرة) ، لتنظيم اجتماع لسادات القبائل في موضع (رحبت) (رحابة) الواقع شمال صنعاء ، بأرض (سمعي) . وقد حضر الاجتماع : (شرحئت) ، وهو من سادات (بتع)[2] و (الرم) (الرام) (الريام) ، وهو من (بني سخيم) ، و (يرم أيمن) الهمداني . ويظهر أن ملكي (جرة) كانا قد استحوذا على مرتفعات سبأ في هذا الحين[3] .

وكان (وهب آل بن معهر) (وهب ايل بن معاهر) صاحب (ردمان) (ردمن) والأرضين المتاخمة لـ (خولان) في هذا الوقت . وقصد بـ (معهر) دار الحكم بمدينة (وعلن) (وعلان) من أرض (ردمان)[4] .

وأما (خصبح) ، فبطن من بطون قتبان .

وتولى الملك بعد (يدع ايل بين) ابنه (الريم يدم) (الريام يدم) . ونحن لا نعرف من أمره شيئاً يذكر ، الا ما ورد في كتابة تذكر انه ذهب الى حصن (أنود) ، واحتفل هناك بتوليه العرش ، واعلانه لقبه الذي اتخذه لنفسه[5] ، والا ما ورد في كتابة أخرى ، دوّنها (رب شمس بن يدع ايل بين) ، أي

---

١ « جراف » ، « كراف » .
٢ راجع النص . : CIH 222
٣ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 465.
٤ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 464.
٥ Sheba's, P. 452, Philby 85, REP. EPIG., VII, III, P. 418, 4913.

شقيق (الريم يدم) ، تذكر انه رافق شقيقه الى حصن (أنود) عند المناسبة المتقدمة ، فكان من جملة المشاهدين لحفلة التتويج[1] .

ولا نعرف من أمر (يدع أب غيـــلان) شقيق (الريم يدم) شيئاً يذكر كذلك . وقد جعله (البرايت) خليفة شقيقه المذكور . وكـل ما لدينا عنه ، لا يتجـــاوز ما ذكرناه عن شقيقه . فقـــد جاء في كتابة انه ذهب الى حصن (أنود) ، فاحتفل فيه بتتويجه وأعلن في الاحتفال اللقب الذي لقب نفسه به ، وجاء في كتابة أخرى سجلها (رب شمس) ، أي شقيقه ، انه ذهب مع أخيه (يدع أب) الى حصن (أنود) لمشاهدة الاحتفال بتتويجه وباعلانه اللقب[2] .

وقد ورد في أحد النصوص ان (يدع أب غيلن) (يدع أب غيلان) ، سوّر مدينة (ذ غيلن) . ويرى بعض الباحثين ، ان هذا الملك كان قد بنى هذه المدينة في أرض قتبانية فتحت في أيام والده ، في مكان يقع عند فم وادي (مبلقه) (مبلقت) المؤدي الى وادي (بيحان) . ويشك بعض الباحثين في صحة قراءة اسم المدينة[3] .

وفي الكتابة المرقمة برقم Philby 88 جملة هي : (رب شمس خير اسدن بن يدع آل يبن) ، ترجمهـا (بيستن) بـ (رب شمس أمير أسد بن يدع ايل يبن) على ان (أسداً) قبيلة ،واستدل على ذلك بما جاء في احدى الكتابات من ان الملك (ختن أسد)[4] ، ومعنى ذلك انه كان ختناً لـ (بني أسد) . وأرى ان لفظة (اسدن) (اسد) هنا لا تعني قبيلة أسد وانما تعني جنوداً أو جيشاً ، وهي بهـــذا المعنى في العربيات الجنوبية ، فان لفظة (اسدم) تعني الجندي ، وان المـــراد من جملة (رب شمس خير اسدن) (رب شمس أمير الجند) أو (الجيش) ، أي ان لفظة (خير) بمعنى أمير أو قائد ، وخير القوم سيدهم ، فيكون بذلك قائداً أو أميراً لجيوش حضرموت .

---

١ Philby 86, Sheba's, P. 452, REP. EPIG. 4914, VII, III, P. 418.

٢ Philby 88, Sheba's, P. 487, REP. EPIG. 4918, VII, III, P. 419.

٣ A. Jamme, A New Chronology of the Qatabanian Kingdom, BOASOOR, Num. 120, 1950, 26, Sabaean Inscriptions, P. 297, Le Muséon, 1964, 3-4, P. 464.

٤ Philby 88, Sheba's P. 444, REP. EPIG. 4919, VII, III, P. 419.

وبناء على ما تقدم نكون قد عرفنا اسم ثلاثة أولاد من أبناء (يدع ايل بين) تولى الملك اثنان منهم على وجه أكيد ، أما الثالث ، وهو (رب شمس) فلم تصل الينا كتابة تذكر ذهابه الى حصن (أنود) للاحتفال بتتويجه واعلان لقبه. لذلك لا نستطيع أن نبت في موضوع توليه عرش حضرموت . ولم يذكر (البرايت) اسمه بين أسماء أبناء (يدع ايل بين) . وقد استخرجته أنا من الكتابات التي ذكرتها ، وهي الكتابات التي استنسخها (فلبي) من موضع (عقله) .

وفي اللوح النحاس المحفوظ في المتحف البريطاني اسم ملك من ملوك حضرموت هو (صدق ذخر برن) (صدق ذخر بران) ، ووالده (الشرح) ، وقد ذكر فيه أن هذا الملك قدم نذوراً الى الآلهة : (سين) و (علم) و (عثتر) لخيره ولخير (شبوة) ولخير أولاده وأفراد أسرته ، وقد وردت فيه أسماء قبائل يظهر أنها كانت خاضعة في هذا الزمن لحكمه هي : (مرثد) و (أذهن) (أذهان) ، و (ينعم)[1] . ولورود اسم (شبوة) في هذا النص ، يجب أن يكون هذا الملك قد حكم بعد تأسيس هذه المدينة .

وذكر (هومل) أنه وجد محفوراً على الجبهة الثانية من اللوح النحاس (مونكراما) Monogramm طغراء تشير الى اسم الملك الذي كان يحكم حضرموت في ذلك الزمن ، وقد دعاه (هومل) (سعد شمسم) (سعد شمس)[2] .

وورد اسم ملك آخر من ملوك حضرموت ، هو: (حي آل) (حي ايل)، وقد ورد اسمه في نقد حضرمي[3] . وما نعرف من أمره في الزمن الحاضر شيئاً .

ولم يشر (البرايت) و (فلبي) و (هومل) وغيرهم الى اسم ملك حضرمي ورد ذكره في النص المرقم برقم (٩٤٨) المنشور في كتاب CIH[4] . وهو نص متكسر في مواضع متعددة منه ، أضاعت علينا المعنى . واسم هذا الملك (شرح آل) (شرح ايل) (شرحبيل) .

وقد سقطت كلمات قبل هذا الاسم ، لعلها تكملته . وقد وردت بعده جملة :

---

١ Halevy, Etudes, P. 173, OS. 29.

٢ Hommel, Grundriss, I, S., 138.

٣ Handbuch, S., 96, Anm. 2, 103.

٤ CIH, IV, III, II, P. 275-276.

(ملك حضر ...)،وسقطت الأحرف الباقية من كلمة حضرموت وكلمات أخرى.

وقد ورد في النص المذكور اسم (شمر يهرعش) ملك (سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات)[1] . ويدل ورود اسم (شمر يهرعش) في هـذا النص مع اسم (شرح ايل) على أن الملكين كانا متعاصرين ، ويدل هذا النص على أن مملكة حضرموت بقيت الى ما بعد الميلاد ، وحتى أيام (شمر يهرعش)،يحكمها حكام منهم ، يحملون لقب (ملك) .

وكان آخرهم هو (شرح ايل) هذا المدون اسمه في النص المذكور . ولكنه لم يكن مستقلاً كل الاستقلال ، بل كان تحت حماية (شمر يهرعش) ووصايته. ودليلنا عـلى ذلك ذكر (شمر) في النص مع (شرح ايل) وادخـال اسم (حضرموت) ضمن أسمـاء المواضع الخاضعة لحكم (شمر) ، أي في اللقب الرسمي الذي اتخذه (شمر) لنفسه بعد استيلائه على حضرموت .

وعثر على نص وسم بـ JA 656 ، جاء فيه اسما ملكين من ملوك حضرموت أحدهما (رب شمس) ، الآخر (شرح ايل) (شرح آل)[2] . وليس في النص ما يكشف عن هوية الملكين ، وأرى ان (رب شمس) هذا هو (رب شمس) المتقـدم شقيق الملكـين ، وابن (يدع ايل بين) . واذا صدق رأيـي هذا ، يكون قد تولى الملك لمدة قليلة،تولاه بعد وفاة شقيقه (يدع أب غيلان) ثم انتقل العرش الى (شرح ايل) ، وهو في نظري (شرح ايل) الذي اعترف بسيادة (شمر يهرعش) وسلطانه عليه كما تحدثت عنه .

وقد يكون أحد أبناء (رب شمس) وقد يكون حمل لقب (ملك حضرموت) مع (رب شمس) في آن واحد . وهذا النص هو بالطبع أقدم من النص المتقدم الذي ورد فيه اسم (شمر يهرعش) .

لقد جعل بعض علماء العربيات الجنوبية سقوط مملكة (حضرموت) واندماجها نهائياً في مملكة (سبأ وذي ريدان) في أيام (شمر يهرعش) ، وبعد السنـة (٣٠٠ ب. م.)[3] . وأود ان ابين هنا اننا لمّا نظفر بكتابـة عربية جنوبية ،

---

١ وهو (شمر يرعش) عند الاسلاميين .
٢ Le Muséon, 1946, 3-4, P. 453.
٣ Beiträge, S., 116.

فيها شيء عن كيفية سقوط مملكـــة حضرموت ، وعن كيفية استيلاء (شمر يهرعش) أو غيره من الملوك عليها ، فنحن لهذا في وضع لا يسمح لنا بوصف نهاية تلك المملكة وذكر الأحداث التي أدت الى سقوطها واندماجها في مملكة سبأ وذي ريدان .

وقد ذهب بعض الباحثين الى ان سقوط حضرموت كان في القرن الرابع بعد الميلاد ، وقبل احتلال الجيش للعربية الجنوبية بقليل . وقد وقع هذا الاحتلال على رأيهم فيما بين السنة (٣٣٥ ب. م.) والسنة (٣٧٠ ب. م.)[١] .

وقد أدت فتوحات (شمر يهرعش) لحضرموت ، ولأرضين أخرى تعد من المناطق الخصبة الكثيفة بسكانها في جزيرة العـــرب ، الى هجرة الناس عنها الى مناطق بعيدة نائية ، والى نزول الخراب في كثير من القرى والمدن ، اذ تهدمت بيوتها ومعابدها ، وقتل كثير من أهلها ، وأتت النار على بعضها حرقاً، فتحولت منازل النـاس الى خرائب ، وجفت مزارعهم فآضت بوادي ، فهجرها أهلوها ولم يعودوا اليها بعد هذا الخراب . فزادت مساحة الصحاري ، ولم تعمر منذ ذلك الحين . وقد زاد في نكبة العربيـة الجنوبيـــة هذه ان حروب (شمر يهرعش) المذكورة استمرت زمناً طويلاً ، وشملت أكثر اليمن حتى بلغت البحـــر ، مما أطمع الجيش في العربية الجنوبية ، فزادت قواتهـــا في الأرضين التي احتلتها ، وتوغلت في مناطق واسعة ، ولا سيما بعد موت (شمر يهرعش) .

هذا ، وقد انتهت الينا كتابات عدة تعرضت لأنباء الحروب التي نشبت بين حضرموت وسبأ ، وبين حضرموت وحكومات أخرى ، منها كتابات لم تذكر فيها أسماء الملوك الذين وقعت في أيامهم تلك الحروب ، كالكتابة المرقومة بـ (٤٣٣٦) المنشورة في كتاب REP. EPIG.[٢] . وقد قدم صاحبها الى إلهه الشكر والحمد ، وتمثالين من الذهب الى معبده في (نعلم) لأنه نجّى سيده (بشمم) (بشم) ومَنّ عليه بالشفاء من الجرح الذي أصابه في المعركة التي نشبت في مدينـــة (ثبير) في أرض (يحر) . وهي معركة من معارك نشبت بين (شمر ذي ريدان) و (أب أنس) من قبيلة (معهرم) (معهر) (معاهر) وأمراء (خولان)

---

١ Beitrage, S., 144.

٢ REP. EPIG., VII, II, P. 199.

وملك سبأ وملك حضرموت . ولما كانت هذه الكتابة قد كتبت لاعلان شكر صاحبها لإلهه واعلانه بوفائه لنذره ، وهي في موضوع شخصي لم تكن متبسطة في أخبار تلك الحرب المزعجة ، لذلك اكتفيت بذكرها اجمالاً دون تفصيل . أما نحن العطاش الى معرفة خبر تلك الحرب ، وما كان من أمرها ، فقد خرجنا بعد قراءتنا لهذا النص ونحن آسفون على بخل صاحبها علينا وتغيره في تفصيل خبر هذا الحادث المهم ، وشاكرون الله مع ذلك على سلامة رجل وقاه الله شر تلك الحرب .

هذا ما وصل الى علمنا من أسماء ملوك حضرموت و (مكربيها) . ولست أرى بأساً في التنبيه مرة أخرى على أن هذه الأسماء لم ترتب الى الآن ترتيباً زمنياً مضبوطاً ، وإنما رتبت على حسب اجتهاد الباحثين . ولذلك نجدهم يختلفون في هذا الترتيب وغيره ، في أسماء الملوك . وسبيلنا الآن أن نحاول جهد الامكان حصر هذه الأسماء حتى يأتي اليوم الذي نستطيع فيه الترتيب والتصنيف .

والظاهر أن حكم الحميريين لحضرموت ، لم يتحقق بصورة فعلية ، بل كان في أواخر أيامهم ، ولا سيما في أواخر القرن الخامس وابتداء القرن السادس للميلاد ، حكماً شكلياً ، لأننا نجد أرض حضرموت وقد استقل فيها حكام المدن وسادات القبائل وأشراف الأودية ، وقد لقب أكثرهم أنفسهم بلقب (ملك). وقد ذكر (ياقوت الحموي) أن بني (معد يكرب بن وليعة) وهم: مخوص، ومشرح ، وجمد ، وأبضعة ، كانوا يسمون ملوكاً ، لأنه كان لكل واحد واد يملكه[1] . والواقع أن كثيراً من سادات القبائل قبل الميلاد وبعده ، كانوا يلقبون أنفسهم بلقب ملك ، ولكنهم لم يكونوا غير سادات قبائل وأصحاب أرض .

قبائل حضرمية :

وفي حضرموت كما في كل الأماكن الأخرى من جزيرة العرب قبائل وعشائر وأسر ذوات حكم وسلطان وجاه في مواطنها ، وقد ورد أسماء عدد منها في الكتابات ، ومن قبائل حضرموت وعشائرها وأسرها : (شكمم) ، أي (شكم)

---

١ البلدان (٣/٢٩٤) ، الطبري (١/٢٠٠٤ وما بعدها) (طبعة ليدن) .

(شكيم) ، وعشيرة (يشبم) (يشبوم)[1] .

ويرجع نسب عشيرة (رشم) الى قبيلة (مقنعم) (مقنع) أو (يقنعم) كما جاء في بعض الكتابات[2] ، وهو اسم قبيلة لا نعرف من أمرها شيئاً في الزمن الحاضر ، وكان يحكمها (أقيال) منهم : (هو فعثت) و (لحى عثت) ، وهما من موضع (علبم) ، أي (علب)[3] . وقد جاء في نص انهما قدّما وثناً (صلمن) الى الآلهة (عثتر) و (هبس) (هوبس) و (المقه) و (ذت حمم) (ذات حميم)[4] . وقد يفهم من ذلك ان هذه القبيلة كانت قبيلة سبئية ، نزحت الى حضرموت،واستقرت فيها ، أو انها كانت من القبائل السبئية التي خضعت لحضرموت .

و (يهبأر) (يهبر) (يهبار) من القبائل المعروفة في العربية الجنوبية ، ولا يستبعد أن تكون قبيلة Iobaritai التي ذكر اسمها (بطلميوس) ؟ وكانت منازلها على ما يظهر من جغرافيته على مقربة من الموضع الذي سماه Sachalitai أي (الساحل) أو (السواحل)[5] ، فهي من القبائل العربية الجنوبية التي لا تبعد منازلها عن الساحل كثيراً ، وقد كان (يدع ايل بين بن رب شمس) من أبنائها الأحرار .

وقبيلة (أسد) من القبائل العربية الشمالية المعروفة بعد الميلاد . أما في نصوص المسند ، فليست فيها معروفة . ويظهر ان قسماً منها كان قد نزح من نجد الى الجنوب حتى بلغ أرض حضرموت ، فساعد (يدع ايل بين) . ولعل نزوحها الى الجنوب كان بسبب خلاف وقع بين عشائرها أو مع قبائل أخرى ، فاضطر قسم منها الى الهجرة الى العربية الجنوبية[6] .

و (يام) من القبائل المعروفة حتى اليوم ، وتسكن عشائر منها حول نجران[7].

---

١ REP. EPIG., 3512, VI, I, P. 182.
٢ REP. EPIG., VI, II, P. 258.
٣ Orientalia, Vol., VI, 1937, P. 92, Museo Nazionali Romano, Ansaldi Il Jemen nella Storia e nella Legenda, Abb, 91.
٤ REP. EPIG., VII, III, P. 312, Hamburg 31, 300, 1625.
٥ Beiträge, S., 116.
٦ Bitrage, S., 115.
٧ Beitrage, S., 115.

وأما (كلب) أو (كليب) ، فانها من القبائل التي يرجع النسابون نسبها الى عدنان ، أي الى العرب الشماليين .

مدن ومواقع حضرمية :

و (شبوة) ، هي عاصمة حضرموت وهي Sabbatha = Sabotha = Sabota عند الكتبة الكلاسكيين[1] . وهي Sabtah المذكورة في التوراة في نظر بعض الباحثين[2] . وزعم (هوكارت) Hogarth أنها Sawa[3] . وذكر (الهمداني) موضع (شبوة) في جملة ما ذكره من حصون (حضرموت) ومحافدها[4] .

وقد ظن (فون مالتزن) وآخرون غيره أنها مدينة (شبام)[5] . وزار (فلبي) (شبوة) ، وعثر على آثار معابدها وقصورها القديمة ، كما شاهد بقايا السدود التي كانت في وادي شبوة لحصر مياه الأمطار والاستفادة منها في ارواء تلك المناطق الواسعة الخصبة[6] .

وتشاهد في (وادي أنصاص) وفي خرائب (شبوة) بقايا سدّ وأقنية للاستفادة من المياه وخزنها عند الحاجة اليها[7] . وهناك سدود أخرى بنيت في مواضع متعددة من العربية الجنوبية للاستفادة من مياه الأمطار وللسيطرة على السيول ، وتحويلها الى مادة نافعة تخدم الانسان .

وأما حصن (أنود) (أنودم) ، الموضع الذي يحتفل فيه الملوك عند تتويجهم واعلانهم اللقب الذي يتلقبون به بعد توليهم العرش ، فإنه موضع (عقلة) في الزمن الحاضر . وهو خربة على شكل مربع . وقد زار هذا المكان جملة

---

١ Pliny, 6, 28, 32, Ptolemy, 6, 7, 38, C. A. Nallino, Raccolta di Scitti editi e inediti, Vol., III, P. 50.

٢ Montgomery, Arabia and the Bible, P. 42.

٣ D. G. Hogarth, The Penetratio of Arabia, P. 149, 151, 221.

٤ الصفة (٨٧ ، ٩٨) ، الاكليل (٨/٩٠) « نبيه » البلدان (٥/٢٣٤) .

٥ Von Wrede, Reise, S., 289, William Vincent, The Periplus of the Erythrean Sea, Part the Second, P. 301.

٦ Sheba's, P. 79.

٧ Beiträge, S., 108.

أشخاص من الغربيين ووصفوه ، منهم (فلبي) ، وقد وجد فيه خرائب عادية ووجد عدداً من الكتابات الحضرمية ، هي الكتابات التي وسمت باسمه . ويشرف هذا الموضع على واد يمتد،فيتصل بتلال (شبوة)[1] . وقد كان حصناً ومعسكراً يقيم فيه الجيش ، لحماية مزارع هذا الوادي ، ولا بد أن يكون هنـــالك سبب جعل الملوك يختارون هذا المكان لاعلان اللقب الرسمي الذي يختاره الملوك لأنفسهم عند التتويج .

وقد تبين من بعض الكتابات المتعلقة بتنصيب ملوك حضرموت في هذا المكان انهم كانوا يتقربون في يوم اعلان تتويجهم في حصن (أنود) بنحر الذبائـــح للآلهة . وقـــد تبين من بعضها ان في جملة تلك الذبائح التي قدمت الى الآلهة حيوانات وحشية مثـــل الفهود . وقد استمرت هذه الاحتفالات قائمة الى القرن الثاني بعد الميلاد على رأي (البرايت) ، والى حوالي السنة (٢٠٠) بعد الميلاد على رأي (ركمنس)[2] .

ومن مدن الحضرميين مدينة (ميفعت) (ميفعـة) ، وكانت على ما يظن عاصمتهم القديمة . وقد ورد في بعض الكتابات ما يفيد أن (يدع ايل بن سمه علي) رمم أسوار هذه المدينة [3] . وقد ذهب بعض الباحثين الى انها Mapharitis التي أشار اليها مؤلف كتـــاب (الطواف حول البحر الأريتري)[4] ، ولدينا نص حضرمي يفيد ان (هبسل بن شجب) بنى سور المدينة وأبوابها ، واستعمـــل الحجارة والأخشاب ، وأنشأ فيها بيوتاً ومعابد،وأتم عمله بعده ابنه (صدق يد) فأعلى سور المدينة وأحكمه[5] .

ولم تذكر الكتابة الجهـــة التي أنفقت على هذا العمل الذي يحتاج الى نفقات عظيمة ولا شك،ولعل الدولة هي التي عهدت اليهما هذا العمل على انهما مهندسان أو من المقاولين المتخصصين بأعمال البناء .

وكانت (ميفعة) من المدن المهمة ، وقد ذكرت في عدد من الكتابات ،

---

١ راجع وصف الموضع في (ص ٣١٤ وما بعدها) من كتاب : Sheba's Daughters لفلبي .

٢ Beiträge, S., 108.

٣ Background, P. 77.

٤ Background, P. 80.

٥ REP. EPIG., 2640, V, I, P. 14.

وهي Maipha Metropolis عند (بطلميوس)[1] ، ويقع عند (حصن السلامة) موضع عادي خرب ، يقال له (ريدة الرشيد) ، يظهر انه كان محاطاً بسور حصين ، كما يتبين ذلك من أحجاره الضخمة المبعثرة الباقية . وقد كان مدينة ، يرى انها Raida عند (بطلميوس) وقد وضعها في جنوب شرقي Maipha Metropolis أي ميفعة[2] .

وعثر على كتابات عديدة أخرى ، تتحدث عن تحصين (ميفعت) (ميفعة) ، وعن تسويرها بالحجارة وبالصخر المقدود وبالخشب ، وعن الأبراج التي أقيمت فوق السور لصد المهاجمين عن الدنو اليه . وذكر اسمها في كتابة (لبنه) (لبنا) التي هي من أيام المكربين في حضرموت[3] .

ويظهر أن الخراب حل بـ (ميفعة) في القرن الرابع بعد الميلاد ، وحل محلها موضع آخر عرف بـ Sessania Adrumetorum ، أي (عيزان) فـ (عيزان) اذن ، هو الوليد الجديد الذي أخذ مكان (ميفعة) منذ هذا الزمن[4] .

ومن مدن حضرموت مدينة سماها بعض الكلاسيكيين Cane Emporium ، وذكر أنها ميناؤها[5] . وأما (أريانوس) ، فقال إنها الميناء الرئيسي لملك أرض اللبان ، وقد سماه Eleazus وقال إنه يحكم في عاصمته Sabatha[6] .

وقد ذكر هذا الميناء (بلينيوس) كذلك ، فقال إن السفن التي تأتي من مصر في طريقها الى الهند ، أو السفن الآيبة من الهند الى مصر ، كانت ترسو إما في ميناء Cana = Qana ، وإما في ميناء Occelis على ساحل البحر عند المضيق . وذكره مؤلف كتاب (الطواف حول البحر الأريتري) كذلك فقال: Cana = Qana ميناء حضرموت ، وله تجارة واسعة مع (عمان) 'omana على الخليج ، ومع سواحل الهند . ومع سواحل الصومال في افريقية[7] . وقال

---

١ Beiträge, S. 86.
٢ Beiträge, S. 86.
٣ Beiträge, S. 86.
٤ Beiträge, S. 86.
٥ The Periplus of the Erythraean Sea, 27, 57, Part the Second, P. 301.
٦ Forster, Vol., 2, P. 165.
٧ The Periplus, 27, 57, Le Muséon, 1961, 1-2, P. 192.

إن السواحل كانت مأهولة بالأعراب ، وبقـــوم يسمون Ichthyophogi ، أي (أكلة السمك)[1] .

وفي ميناء Cana (قنا) يجمع اللبان والبخور وغـــير ذلك ، ويصدر الى الخارج ، إما بحراً حيث تنقلها وسائل النقل البحرية، وفي ضمنها بعض الوسائط التي تطفو على سطح البحر بالقُرَب المنفوخـــة بالهواء ، واما براً حيث تنقلها القوافل[2] . ويقـــع هذا الميناء الى شرق (عدن) وعلى مسافة منه جزيرتان ، جزيرة Orneon أو جزيرة الطيور ، وجزيرة Trulla . ويقع الى الشرق من Cane ميناء آخر ، يقال له Methath Villa [3] . ويرى (فورستر) وأكثر الباحثين الآخرين الى ان ميناء Cane هو المحل المعروف باسم (حصن غراب) في الزمن الحاضر[4] .

و (حصن غراب) ، قد بني على مرتفع من صخر أسود على لابة بركان قديم ، يشرف على المدخل الجنوبي الغربي لخليج أقيم عليه الميناء ، فيحميـــه من لصوص البحر ومن الطامعين فيه . وقد زاره بعض السياح، مثل (ولستيد) فوصفه[5] . وزاره B. Doe سنة (١٩٥٧ م) وتحدث عنه[6] .

وقد ورد اسم هذا الحصن في الكتابة الموسومة بـ CIH 728 ، وقد سمي فيها (عرمريت) (عرماوية) . وهـــو الاسم القديم لهذا الحصن الذي يعرف اليوم بـ (حصن غراب) (حصن الغراب) . وورد في الكتابة الطويلة المعروفة بـ CIH 621 التي يعود تأريخها الى سنة (٥٣١ م) . وتتحدث عن ترميم هذا الحصن وتجديد ما تهدم منه ، وذلك بأمر (سميفع أشوع) (السميفع أشوع)[7].

---

١ The Periplus, II, P. 300.

٢ The Periplus, II, P. 301.

٣ Forster, Vol.. II, P. 186.

٤ Forster, Vol., II, P. 186, Glaser, Skizze, 2, S., 175.

٥ Wellsted, Travels in Arabia, London, 1838.

٦ Le Muséon, 1961, 1-2, P. 194.

٧ J. Ryckmans, La Persecution des Chretiens Himyarites au Sixième siècle, Istanbul, 1956, A. F. L. Beeston, Problems of Sabaean Chronology, BOASOOR, 16, 1954, Le Muséon, 1961, 1-2, P. Le Muséon, 68, 1955, P. 2.

وورد ذكره في النص Ryckmans 538 الذي يتحدث عن الحروب التي خاضتها جيوش الملك (شعرم اوتر) (ملك سبأ وذي ريدان) في أرضين لقبائل قتبانية ورومانية وقبائل مضحيم (مضحى) وأوسان فبلغت (عر مويت) (عر ماوية) وموضع (جلع) في جملة ما بلغتها من أرضين . و (جلع) قرية على الساحل شمال غربي (بلحاف) في الزمن الحاضر[1] .

وقد وجد (ولستيد) Wellsted في (حصن غراب) الكتابة التي وسمت بـ CIH 728 . وقد جاء فيها أن (صيد أبرد بن مشن) (مشان) ، كان مسؤولاً عن (بدش) (باداش) ، وعن (قنا) ، وقد كتب ذلك على (عر مويت) (عر ماوية) ، أي حصن (ماوية) . و (قنا) هو اسم الميناء الشهير . وأما الحصن الباقي أثره حتى اليوم ، فيسمى (حصن ماوية) ، وأما (باداش) ، فإنه ما زال معروفاً حتى اليوم ، ولكن بشيء من التحريف. وفي هذا المكان يعيش قوم رعاة يعرفون بـ (مشايخ باداس) ، وقد جاء هذا الاسم من (باداش القديم)[2] . وهكذا حصلنا من النص المذكور على اسم ميناء حضرموت الذي كانت الموارد (الكلاسيكية) هي أول من وافتنا به .

فحصن غراب اذن هو (عر مويت) ، وهو حصن مدينة (قنا) لا المدينة نفسها ، ولا تزال آثار مخازن مائه القديمة باقية ، وهي صهاريج تملأ بالأمطار عند نزولها لتستعمل وقت انحباسها . وقد أمكن التعرف على موضع البرج الذي يجلس فيه الحرس والمراقبون لمراقبة من يريد الوصول الى المكان . ويرى بعض الباحثين ان موقع المدينة الأصلية كان في السهل الواقع عند قدم الحصن من الناحية الشمالية ، حيث ترى فيه آثار أبنية ومواضع سُكنى . أما ما يسمى بـ (بير علي) (بئر علي) في هذا اليوم ، فانه مستوطنة حديثة بنيت بأنقاض تلك المدينة القديمة[3] .

ومن مدن حضرموت مدينة (مذب) (مذاب) ، وقد اشتهرت بمعبدها الذي خصص بعبادة الإلـه (سن) (سين) . وتقع بقاياه اليوم في الموضع

---

١ المصدر نفسه .

٢ Beiträge, S., 91.

٣ Le Muséon, 1961, 1-2, P. 194.

المعروف باسم (الحريضة) . وقد سبق أن قلت ان بعثة بريطانية نقبت هناك ، ووجدت آثار معبد ضخم هو معبد الإلـه (سين) ، الإلـه الذي يرمز الى القمر[1] .

وقد تبين للذين بحثوا في أنقاض معبد (مذب) (مذاب) انه بني عـدة مرات . ويظهر انه تداعى ، فجدد بناؤه مراراً . وقد تبين من الكتابة الحلزونية التي عثر عليها في أنقاض هذا المعبد انها من أيام (المكربين) وانها ترجع بحسب رأي الخبراء الذين درسوها الى حوالي السنة (٤٠٠ ق . م .) ، وان تأريـخ المدينة ومعبدها يرجع الى الفترة الواقعة بين القرن السادس والقرن الخامس قبل الميلاد[2] .

وقد تبين من بعض الكتابات ان (كبير) (كبر) (مذب) كان من آل (رمي) (رامي) . وكان يقـيم في الموضع المسمى بـ (جعدة) في الزمن الحاضر . وكان يملك جزءاً كبيراً من (وادي عمد) ، وله بئر في المدينة تتصل بصهريج مدرج يخزن فيه الماء ، تعرف بـ (شعبت) (شعبة) (شعبات) . ومن قبائل هذا الموضع : (عقنم) (عقن) (عقان) ، و (كرب) (جرب) ، و (يرن) (يارن)[3] .

وقد تبين من فحص مواضع من جدران معبد (سين) ان الحجـارة التي استعملت في اقامته كانت قد قدت من الصخر ،ونحتت لتنسجم بعضها مع بعض ، وقد ربط بعضها الى بعض حتى لا تنفصل بسهولة . وتبين ان قاعة المعبد كانت فيها أعمدة تحمـل سقفها ، وربما كانت قاعة كبيرة فسيحة تتسع لعدد كبير من المؤمنين المتقين الذين يؤمونها للتعبد والتقرب الى الإلـه في معبده هذا .

وعثر في الأماكن التي حفرت على أدوات من الخزف ، وعلى مباخر وقلائد ومسابح صنعت حباتها من الحجر والخرز ، وعلى أختام خفيفة من النوع المعروف عند الفرس بين القرنين السادس والرابع قبل الميلاد . ويرى بعض البـاحثين أن

---

١ G. Caton Thompson, The Tombs and Moon Temple of Hureidah, Reports of the Research Committee of the Socie. of Antiquities in London, Num. XIII, London, 1944, Le Muséon, LX, 1-2, 1947, P. 71.

٢ Caton Thompson, P. 44, Beiträge, S. 128.

٣ Beiträge, S., 128, Caton Thompson, P. 9, 10.

تأريخ (مذاب) ومعبدها يعود الى الفترة الواقعة بين القرن الخامس والقرن الثالث قبل الميلاد[1] .

وقد ذهب بعض من درس معبد (مذاب) الى أن حضارة حضرموت وحضارة بقية العربية الجنوبية القديمة كانت قد تأثرت بالمؤثرات الحضارية العراقية في بادىء الأمر ، وذلك في أيـــام المكربين ، ولكن تلك الحضارة كانت متماسكة وذات طابع خاص ، أخذ من ظروف العربية الجنوبية ، غير أنها أخذت تبتعد من بعد عن المؤثرات الحضارية العراقية منذ القرن الأول قبل الميلاد فما بعده ، وتتقرب من مؤثرات حوض البحر المتوسط والمؤثرات الايرانية ، وذلك نتيجة اتصال الروم والرومان والفرس بالعربية الجنوبية ، فظهرت حضارة عربية جنوبية جميلة ،وأبنية حديثة ، إلا أنها لم تكن في متانة الحضارة العربية الجنوبية القديمة وقوتها، وليست لها تلك الشخصية التي أسبغها الفنان العربي القديم في القرون السابقة للميلاد على أبنيته ، فذهبت بـــذلك العناصر العربية الجنوبية الأصيلة ، وتراجعت ، وطغى عنصر التجديد أو التقليد البعيد على تلك الشخصية العربية القديمة في هذه البقاع[2].

ومن مواضع حضرموت ، موضع عرف في الكتابات باسم (مشور) ؛ وقد اشتهر بمعبده المسمى (سن ذ مشور) ، أي (سين رب مشور) ، وفي مكانه في الزمن الحاضر خرائب عادية تعرف باسم (صونة) و بـ (حدبة الغصن). وقد عثر فيه على كتابات ورد فيها اسم هذا المعبد ، كما عثر فيه على حجارة مزخرفة نقشت عليها صور حيوانات نقشت بصورة تدل على فن وبراعة واتقان. ويرى بعض الباحثين أن هذه الزخارف تشبه الزخارف التي عثر عليها في معبد (حقه) (حقة) ، ويقدر عمرها بحوالي القرن الثالث قبل الميلاد[3] .

وفي أرض حضرموت مواضع قديمة حضرمية وسبئية ينسبها الناس اليوم الى (عاد) (وثمود) . ففي ملتقى (وادي منوة) بوادي ثقبة صخور مهيمنة على الوادي،وقد نقرت لتكون ملاجيء ومواضع للسكنى وربما جعلت ملاجيء للجنود يختبئون فيها ليهاجموا منهـــا الأعداء الذين يخترقون الوادي ويرموهم بالسهـــام

---

١ ايفـــا هويك ، سنوات في اليمن وحضرموت ، تعريب خيري حماد ، (بيروت ١٩٦٢) (ص ٢٧٠) .

٢ Beiträge, S., 128.

٣ Beiträge, S., 135.

والحجارة . وعلى المرتفعات بقايا بيوت ومساكن ، يظهر انها كانت قرى آهلة قبل الاسلام ، وعلى واجهة الوادي الصخرية كتابات دونت بلون أحمر ، ظهر للسياح الذين رأوها انها كتابات سبئية ، وانها أسماء أشخاص ، لعلها أسماء الجنود أو المسافرين الذين اجتازوا هذا المضيق[1] .

وفي موضع (غيبون) على مقربة من (المشهد) خرائب يرى أهلها انها من آثار (عاد) . ويظن الآثاريون الذين رأوها انها من بقايا مدينة (حميرية) . وقد وجدوا فيها فخاراً وزجاجاً قديماً وحجارة مكتوبة ، وعلى مقربة منها موضع يقال له (مقابر الملوك)[2] . ونظراً الى انها في موقع حضرمي ، يقع بين (القعيطي) و (الكثيري) (آل كثير) في الزمن الحاضر ، فلا أستبعد أن يكون من القرى أو المدن الحضرمية .

وعلى مقربة من (تريم) خرائب جاهلية أيضاً ، ينسبها الناس الى عاد . وهي من آثار معبد ، وطريق كان معبّداً يوصل اليه . وقد بني هذا المعبد على قمة تل وعنده آثار بيت وأحجار متناثرة قدت من الحجر ، عليها مادة بناء توضع بين الأحجار لتشد بعضها الى بعض[3] .

وعند موضع (سون) (سونة) (سونه) خرائب تسمى (حدبة الغصن) تشبه خرائب (غيبون) ، هي عبارة عن بقايا أبنية لعلها كانت قرى أو مدناً حجارتها متناثرة على سطح الأرض . ولا تزال بعض الأسس على وضعها ، ترشد الى معالمها . وقبل هذه الخرائب بقايا جدار كان متصلاً بجانبي وادٍ ، يظهر انه من بقايا سدّ بني في هذا المكان لحبس السيول والأمطار ، للاستفادة منها عند انحباس المطر[4] .

وفي حضرموت موضع آثاري ، يسمى (حصن عر) ، وهو بقية حصن جاهلي ، لعله من حصون ملوك حضرموت ، يظهر انه أسس في هذا المكان لحماية المنطقة من الغزاة ولحفظ الأمن فيها . وقد كان الحصن عالياً مرتفعاً فوق

---

١ Van Der Muelen and Von Wissmann, Hadramaut, Some of its Mysteries Unveiled, Leiden, 1964, P. 57.

٢ Hadramaut, PP. 83, Beiträge, S. 130.

٣ Hadramaut, P. 139.

٤ Hadramaut, P. 145.

تل ، ولا تزال بقايا بعض جدرانه وأواره ترتفع في الفضاء زهاء خمسين قدماً . وهناك بقايا أبنية ومعالم طريق ضيقة توصل الى ذلك الحصن الذي لا نعرف اسمه القديم[1] .

وقد تمكن (فان دير مويلن) Van Der Meulen و (فون وزمن) H. Von Wissmann من زيارة مواضع أثرية أخرى في حضرموت، مثل (المكنون) El-Mekenun ، و (ثوبة) و (العرّ) وتقع آثار (مكنون) (المكنون) على مقربة من (السوم) . وهناك أرض مكشوفة يزعم المجاورون لها أنها أرض (عاد)[2] .

أما (ثوبة) أو (حصن ثوبة) ، فإنه بقايا أبنية على قمة تل ، يظهر أنه كان في الأصل حصناً لحماية المنطقة من الغزاة ولمنع الأعداء من الوصول الى قرى مدن المنطقة ومدنها أو اجتياز الأودية للاتجاه نحو الجنوب . ولا تزال بقايا جدر الحصن مرتفعة عن سطح الأرض . وأما (العرّ) ، فهو موضع حصن قديم أيضاً بني لسكنى الجنود الذين يدافعون عن الأرضين التي بنيت فيها[3] .

يظهر من آثار الحصون والقلاع الباقية في حضرموت أن مملكة حضرموت كانت قد حصنت حدودها ، وحمتها بحاميات عسكرية أقامت على طول الحدود لحمايتها من الطامعين فيها ولحماية الأمن الداخلي أيضاً . وقد أقيمت هذه الحصون في مواقع ذات أهمية من الوجهة العسكرية ، على تلال وقمم جبال ومرتفعات تشرف على السهول ومضايق الأودية حيث يكون في متناول الجنود اصابة العدو وانزال الخسائر به . وبهذه التحصينات دافعوا عن حدود بلادهم .

ويعد ميناء (سمهرم) المعروف بـ (خور روري) ، وهو في (ظفار) عمان من الموانىء المعروفة التي كانت في القرن الأول للميلاد . ويرى بعض الباحثين أن مؤسسيه هم من الحضارمة ، ولذلك كان من موانىء مملكة حضرموت. وقد عثرت البعثة الأمريكية لدراسة الانسان[4] على بقايا خزف ، تبين لها من فحصه أنه مستورد من موانىء البحر المتوسط في القرن الأول للميلاد . ووجوده في هذا

---

١ Hadramaut, P. 153.

٢ Hadramaut, P. 173.

٣ Hadramaut, P. 174.

٤ The American Foundation for the Study of Man.

المكان يشير بالطبع الى الاتصال التجاري الذي كان بين العربية الجنوبية وسكان البحر المتوسط في ذلك العهد[1] .

قوائم حكام حضرموت

قائمة هومل :

صدق آل (صدق ايل) ، (صديق ايل) ، وكان معاصراً للملك (أب يدع يثع) (أبيدع يثع) ، ملك معين .
شهرم علن (شهر علن) ، (شهر علان) ، وهو ابن (صدق آل) .
معد يكرب (معدي كرب) .

. . . . . .

سمه يفع (سمهو يفع) (سمهيفع) ، ولا نعرف اسم والده .
يدع آل بين (يدع ايل بين) ،وقد ورد اسمه مع اسم (السمع ذ بين بن ملك كرب (السمع ذبيان بن ملكيكرب) على انهما ملكا حضرموت .
اميم (أميم) ، (أمين) .
يدع أب غيلن (يدع أب غيلان) .
يدع آل بين (يدع ايل بين) ، Glaser 1623. .

. . . . . .

يدع أب غيلن (يدع أب غيلان) .
العزيلط .

. . . . . .

يدع أب غيلن (يدع أب غيلان) .

. . . . . .

---

١ BOASOOR, Num. 160, (1960), P. 15.

سلفن (سلفان) ، أو (علهان) (الهان) .
العزيلط : حكم حوالي سنة (٢٩) بعد الميلاد .
. . . . . .
رب شمس (ربشمس) .
يدع آل بين .
. . . . . .
نهاية حكومة حضرموت ، وقد كانت في حوالي سنة (٣٠٠) بعد الميلاد ، في ايام (شمر يهرعش) .

المكربون :

أب يزع (أب يزع) .
حي آل (حي ايل) ، (حيو ايل) .

قائمة (فلبي) :

١ ــ صدق آل (صديق ايل) ، ملك حضرموت ومعين . وقد حكم على تقديره في حوالي سنة (١٠٢٠) قبل الميلاد .
٢ ــ شمر علن بن صدق آل (شهر علان بن صدق ايل) ، وقد تولى الحكم في حوالي سنة (١٠٠٠) قبل الميلاد .
٣ ــ معد يكرب بن اليفع يثع ملك معين ، وقد تولى الحكم في حوالي سنة ٩٨٠ قبل الميلاد .

ويرى (فلبي) ان (حضرموت) ألحقت بعد (معد يكرب) بمملكة معين ، وقد ظلت تابعة لها الى حوالي سنة (٦٥٠) قبل الميلاد .

٤ ــ السمع ذ بين بن ملك كرب (السمع ذبيان بن ملكى كرب) (السمع ذبيان بن ملكيكرب) .
٥ ــ يدع آل بين بن سمه يفع (يدع ايل بين سمهيفع) ، وقد حكما من سنة (٦٥٠) الى سنة (٥٩٠) قبل الميلاد .

ومنذ سنة (٥٩٠) قبل الميلاد ، أصبحت حضرموت على رأي (فلبي) جزءاً من قتبان أو سبأ حتى سنة (١٨٠) قبل الميلاد .

٦ ــ يدع آل بين بن رب شمس (يدع ايل بين بن ربشمس) . وهو مؤسس أسرة ملكية جديدة في العاصمة (شبوة).وقد حكم في حدود سنة (١٨٠) قبل الميلاد .

٧ ــ اليفع ريم بن يدع آل بين (اليفع ريام بن يدع ايل بين) . وقد حكم في حوالى سنة (١٦٠) قبل الميلاد .

٨ ــ يدع أب غيلن بن يدع آل بين (يدع أب غيلان بن يدع ايل بين). وقد حكم في حوالى سنة (١٤٠) قبل الميلاد .

٩ ــ العز بن يدع اب غيلن (العز بن يدع أب غيلان) وشقيق (اميم) (أمين)) . وقد حكم في حوالي سنة ١٢٠ قبل الميلاد .

١٠ــ يدع أب غيلن بن اميم (يدع أب غيلان بن أمين) ، وقد حكم في حوالي سنة (١٠٠) قبل الميلاد .

١١ــ يدع آل بين بن يدع أب غيلن (يدع ايل بين بن يدع أب غيلان). وحكم في حوالي سنة (٨٠) قبل الميلاد . وترك (فلبي) فجوة لم يعرف من حكم فيها جعلها بين سنة (٦٠) وسنة (٣٥) قبل الميلاد .

١٢ــ عم ذخر (عمذخر) ولم يرد في الكتابات اسم أبيه . وقد حكم في حوالي سنة (٣٥) قبل الميلاد . وربما لم يتول الحكم .

١٣ــ العزيلط بن عم ذخر . وقد حكم في قرابة سنة (١٥٠) قبل الميلاد .

١٤ــ الهان (علهان) أو (سلفان) بن العزيلط . وقد حكم في حدود سنة (٥) بعد الميلاد .

١٥ــ العزيلط بن الهان (علهان) أو (سلفان) . وقد حكم من سنة (٢٥) الى سنة ٦٥ بعد الميلاد . وهو الملك Eleazos الذي ذكره مؤلف كتاب (الطواف حول البحر الأريتري) .

١٦ــ أب يزع (أبيزع) (أبيع) (أب يسع) . وكان مكرباً . من المحتمل أنه حكم في حوالي سنة (٦٥) بعد الميلاد .

١٧ــ يرعش بن أب يزع . ربما حكم في حوالي سنة (٨٥) بعد الميلاد .

١٨ – علهان (الهان) (١٠٥ – ١٢٥) بعد الميلاد ؟.

ويرى (فلبي) أنه منذ سنة (١٢٥) حتى سنة (٢٩٠) بعد الميلاد ، كان الوضع غامضاً في حضرموت ، فلا نعرف من حكم فيها . أكان يحكمها (مكربون) أم كانت تحت حكم مملكة (سبأ وذو ريدان) ؟. غير أنها خضعت نهائياً في سنة (٢٩٠) بعد الميلاد لحكم ملوك (سبأ وذو ريدان) فصاروا يعرفون لذلك منذ هذا العهد بـ (ملوك سبأ وذو ريدان وحضرموت) .

قائمة (البرايت) :

يدع آل (يدع ايل) ، وكان معاصراً للملك (كرب آل وتر) ، ملك سبأ . وقد حكم على رأيه في حوالي سنة (٤٥٠) قبل الميلاد .

. . . . . .

صدق آل (صديق ايل) ملك حضرموت ومعين . وقد حكم في النصف الثاني من القرن الخامس قبل الميلاد .

شهر علن بن صدق آل .

معد يكرب بن اليفع يثع ملك معين .

. . . . . .

غيلن (غيلان) .

يدع أب غيلن(يدع أب غيلان). يحتمل على رأي (البرايت)أن يكون هو الذي حالف علهان نهفان ملك سبأ. وقد حكم في حوالي سنة (٥٠) قبل الميلاد .

العزيلط الأول ، وكان معاصراً للملك (شعرم أوتر) ملك سبأ وذو ريدان. وقد حكم في حوالي سنة(٢٥)قبل الميلاد. وربما كان هو(العز بن عم ذخر).

العزيلط الثاني ، وكان معاصراً للملك (ثارن يعب يهنعم) ملك سبأ وذو ريدان . وكان والده (سلفن) (سلفان) أو (علهان). ويجوز أن يكون هو الملك Eleazos الذي ذكره مؤلف كتاب(الطواف حول البحر الأريتري).

. . . . . .

يدع اب غيلن بن اميئم (يدع أب غيلان بن أميئم) .

يدع آل بين بن يدع اب غيلن (يدع ايل بين بن يدع أب غيلان) ،
Ryckmans 169 و Glaser 1623 .

. . . . . .

يدع آل بين بن سمه يفع .

السمع ذ بين بن ملك كرب (السمع ذبيان بن ملكي كرب) .

. . . . . .

رب شمس .

يدع آل بين (يدع ايل بين) .

الريم يدم (الريام يدم) .

يدع أب غيلن (يدع أب غيلان) .